

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر  
مع أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى  
القاهرة - قصر القبة فى ٢٢ ديسمبر ١٩٦٨

## الحاضرون

### الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، محمود رياض.. وزير  
الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية،  
مراد غالب.. السفير العربى فى موسكو.

### الجانب السوفيتى:

أندريه جروميكو.. وزير خارجية الاتحاد السوفيتى،  
سيميونوف.. نائب وزير الخارجية، السفير باكوشيف..  
مدير إدارة الشرق الأوسط بالنيابة، فينوجرادوف..  
السفير السوفيتى بالقاهرة، المستشار بيرنين.. من كبار  
المسؤولين فى إدارة الشرق الأوسط، يوسودالكوف..  
السكرتير الثانى بالإدارة.

## المحتويات

### الصفحة

### الموضوع

- ١- جروميكو.. وجهة نظر الاتحاد السوفيتى عن الحلول لأزمة الشرق الأوسط، وبالنسبة  
للاتصالات مع الولايات المتحدة ١
- تغير فى موقف اسرائيل، وأثر المباحثات مع يارنج بين العرب واسرائيل ١٤
- موقف اسرائيل على لسان الأمريكان ١٥
- ٢- عبد الناصر.. هدف أمريكا إقامة حكومات موالية لها فى الشرق الأوسط وفى إفريقيا  
ضرورة الإسراع فى بناء القوات المسلحة لتكون هجومية مما يؤثر على الحل  
السلمى ٢٨
- ٣- المشروع الذى عرضه جروميكو به تنازلات وعبد الناصر يرفضها ٢٩
- ٤- جروميكو يعرض فكرة استخدام الأراضى السوفيتية للتفاوض غير المباشر مع اسرائيل،  
وعبد الناصر يرفض ٣١
- ٥- عبد الناصر يرفض إنهاء حالة الحرب مع وجود قوات اسرائيلية فى القدس؛ لأن معناها  
التخلى عنها لاسرائيل ٣٢
- ٦- موافقة عبد الناصر على اجتماع الدول الأربع، على أساس عدم قبول توسع اسرائيل ٣٥

الصفحة	الموضوع
٣٦	-٧ موقف سوريا.. الهجوم على قرار مجلس الأمن والحل السلمى
٣٧-٣٩	-٨ عبد الناصر يطلب بحث المشروع الذى قدمه جروميكو، وتأجيل القرار الى اليوم التالى

## سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر  
مع أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى  
القاهرة - قصر القبة فى ٢٢ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: عندنا كان فيه قاعدة كل حاجة أفنكر من جزئين.. الجزء الأول مختصر، والجزء الثانى بالتفصيل.  
لكن فى الخارجية ما بيعملوش كده بيعدوا يقولوا "قال" و"قلنا"! (ضحك)

جروميكو: الخارجية يمكن بالعكس أولاً التفصيل وبعدين الملخص.

عبد الناصر: الآخر.

جروميكو: ولكن الأحسن إنه نستخدم الطريقتين مع بعض.

عبد الناصر: هو الآخر الواحد بيتلخبط مين اللى قال؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: رياض جايب ١٠ تقارير، كل تقرير قال فلان.. قال فلان، وبعدين الواحد الآخر يطلع مين قال إيه؟! (ضحك)

جروميكو: فى النهاية الواحد ممكن يستخدم الأرقام، أنا فى النهاية باستخدام الحجة من غير ماستخدم مين قال كذا؛  
من غير ما يسمى مين اللى قال له.

سيادة الرئيس.. أحب أن أعبر لكم عن جزيل شكرنا على موافقتكم لرأينا حول كثير من  
المسائل، وأنا بالطبع أحمل معى أطيب التمنيات والتهنئة الحارة من القادة السوفيت.. برجنيف وكوسيجن  
وبادجورنى.

## سرى للغاية

وأنا مكلف من جانب اللجنة المركزية للحزب والحكومة لأتساور مع سيادتكم حول المسائل عن الوضع النهائى فى الشرق الأوسط؛ حتى نعمل محاولة لإيجاد مشروع ما إذا كان ممكن يعنى بقدر الإمكان مشروع ما، اللى يمكن نستخدم فيه خطواتنا القادمة حول مشكلة أزمة الشرق الأوسط. إذا ضرورة مثل هذه التساورات والترتيب المشترك ينبثق من حقيقتين..

أولهما: إن الوضع الحالى فى الشرق الأوسط يستمر يظل معقدا وبدرجة كبيرة خطر. وثانيهما: هى أن الرئيس الجديد المنتخب نيكسون بيعمل تلميحات فى بعض الأحيان عن نواياه؛ مثلا عن نيته بأن يتصل مباشرة بالقادة السوفييت لمباحثات، بيلمح مثلا عن نيته أن تكون هذه المباحثات حول مشكلة الشرق الأوسط. هو صحيح أن هذه التلميحات لسه مش واضحة، خصوصا إيه الاتجاه اللى هو يقصد بهذا الكلام عن المباحثات.

نحن لا نعرف طبعا قصده من كل هذه الكلمات وإيه أو لأى درجة نيته جدية، لكن على أى حال يستحسن أن نكون جاهزين مستعدين إذا حصل من جانبهم مبادأة؛ حتى يكون لدينا فكرة واضحة لدينا خط متفق عليه مشترك علشان نقدر نقدمه تجاه المحاولات اللى هتتخذ من أمريكا فى هذا الصدد. ولهذا الهدف أساسا وصلت القاهرة، حتى نستطيع بقدر الإمكان أن نشوف إيه الاحتمالات والأمور الممكنة اللى نقدر نستخدمها فى المباحثات الملموسة، إذا حصلت كلام ملموس عن الوضع فى الشرق الأوسط.

فى موسكو يعطون أهمية كبيرة لزيارتى الى هنا، ويكون لدى خطة واضحة مشتركة تمهيدية؛ اللى يمكن بعدين يشتغل عليها الجانب السوفيتى والجانب المصرى.. يعنى يكون لدينا نحن الاثنين أساس للعمل فى المستقبل، وأيضا لزيادة الضغط على اسرائيل بوسائل غير مباشرة لأنه طبعا مفيش اتصالات مباشرة دلوقتى بينا وبين اسرائيل، ويكون هذا الخط فعال ونشط.

قبل أن أوصل الآراء اللى أبلغتها فى موسكو لسيادتكم، هذه الآراء تباحثنا فيها واتفقنا عليها فى موسكو قبل هذا، أود أن أبلغ سيادتكم عن بعض الحاجات المعلومات الأخيرة فى هذا المجال: إحنا أخيرا كلفنا السفير السوفيتى فى واشنطن أن يبلغ الحكومة الأمريكية عن وجهة النظر السوفيتية فيما يختص بأزمة الشرق الأوسط، فإحنا عملنا التصريح الآتى لحكومة الولايات المتحدة اللى كان فى بداية ديسمبر الحالى.

## سرى للغاية

فى موسكو لاحظوا لفت نظرهم بعض الأقوال والعبارات التى قيلت من جانب المسؤولين الأمريكيين فيما يختص بأزمة الشرق الأوسط، التى ألقى بها المندوبون الأمريكان فى مقابلاتهم مع الجانب السوفيتى؛ ومن ضمنها الأفكار التى لخصها مساعد وزير الخارجية الأمريكى روستو فى حديثه مع السفير السوفيتى يوم ٨ ديسمبر فى واشنطن. إننا قد قبلنا التصريحات الأمريكية عن نية الإدارة الأمريكية لتحسين العلاقات السوفيتية - الأمريكية بكل روح إيجابية، كمان قبلت التصريحات عن الاتصالات المستمرة حول مشكلة الشرق الأوسط، ونعتبر هذه الاتصالات من جانبنا مفيدة ونرى أنها يجب أن تستمر. ولخص المندوبين الأمريكيين بعض آرائهم فيما يختص بالتسوية فى الشرق الأوسط، وهذه الآراء لها قيمة معينة أى جديرة بالاهتمام؛ وبذلك نحن نرى أنه ضرورى أن نعبر عن وجهة نظرنا حول بعض من هذا الآراء الأمريكية.

الأول: أن الحكومة السوفيتية تقبل بكل ارتياح تأكيد الجانب الأمريكى عن إن إسرائيل تبنى موقفها على أساس اتفاقية ١٩٤٩، أى على إنه ليس لديها أية مطامع توسعية..

عبد الناصر: روستو؟

جروميكو: راسك قال لى وروستو قال للسفير السوفيتى وبعض المندوبين الآخرين قالوا لسيمونوف، فيقال أيضا: إنه من المستحسن إنه تصريح واضح حول هذه النقطة من جانب إسرائيل يبلغ الى الدول العربية مثلا بواسطة يارنج. من رأينا أنه مثل هذا الإعلان من جانب إسرائيل من شأنه أن يساعد على التسوية فى المشكلة، ومن شأنه أيضا أن يؤدى الى تحرك أو تقدم إيجابى فى المسألة كلها.

ثانيا: من الجانب الأمريكى كان قد عبر عن الرأى القائل: إن المطلب الوحيد من ناحية الأراضى من جانب إسرائيل، هو طلبها الى الجمهورية العربية المتحدة مسألة حرية المرور للسفن عبر مضيق تيران، لأن إسرائيل تقدم مسألة ضرورة وجود القوات الاسرائيلية فى شرم الشيخ. مثل هذا الاقتراح يدل على أن القادة الاسرائيليين ليس لديهم فكرة جادة أو نية جادة فى التوصل الى تسوية لأزمة الشرق الأوسط، كما يدل على عدم أى نية من جانبهم أن يساهموا بشئ إيجابى فى هذه المسألة اللى من شأنه أن يحرك مسألة التسوية.

وفى الحديث مع الأمريكيين يوم ٨ ديسمبر، الجانب الأمريكى نبه الاهتمام من الجانب السوفيتى نبههم الى نقطتين من مذكرة إيبان من تاريخ ٤ نوفمبر، وضرورة الشرح أو الايضاحات من جانب الجمهورية العربية المتحدة حول وجهة النظر لعدد من المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط.

## سرى للغاية

والتانى - حسب كلامهم - إن مسألة الحدود ما بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة، من الممكن أن تبحث بعد تصريح مناسب عن استعداد الجمهورية العربية المتحدة لحل هذه المشكلة. كما نتصور نحن إن موقف الجمهورية العربية المتحدة مش مبنى بس على أساس اعترافها بقرار مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر السنة اللى فاتت، ومش بس تصريح الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ جميع أحكام القرار اللى اتخذه مجلس الأمن، وكذلك أيضا هذا الموقف الإيجابى مبنى أيضا على الرد الفعال البناء الإيجابى من جانب حكومة الجمهورية العربية المتحدة، رد على الـ ٧ نقاط المنشورة من جانب الاقتراح الأمريكى.

وينص هذا الرد العربى مثلا بوجه خاص عن إن إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل لا يمكن أن يحصل إلا بعد أن تنسحب اسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة، وفى الوقت نفسه أو من ناحية أخرى، فإن الدول العربية لديها أساس حجة ومبرر لأن تكون غير راضية أو غير مرتاحة بسبب أن اسرائيل لغاية دلوقتى معملتش أى تصريح مثلا تنفذ به قرار مجلس الأمن.. عن اعترافها بهذا القرار وعن استعدادها لتنفيذه! أى أن اسرائيل لم تعمل لغاية دلوقتى تصريحا مماثلا للتصريح الذى عملته الدول العربية.

وأكثر من ذلك، من المعروف أن الجمهورية العربية المتحدة تقدمت بمشروع زمنى لحل المشكلة، ولتنفيذ قرار مجلس الأمن أى بكل بنود هذا القرار. وتقدمت الجمهورية العربية المتحدة بقرائن ملموسة بهذا الاتجاه؛ هذه الآراء التى تقدمت بها الجمهورية العربية المتحدة وزير الخارجية الأمريكى كان عنده معلومات سابقة.

أما بالنسبة لموقف اسرائيل، فإننا لانعرف أى شئ عن موقفها بما فى ذلك هذه الاقتراحات من الجانب العربى. وأكثر من ذلك لا نعرف شيئا عن نواياها فيما يختص بوضع برنامج زمنى لتنفيذ قرار مجلس الأمن.. برنامج التدابير التى من شأنها أن تودى الى استقرار السلام فى الشرق الأوسط. كما يبدو لنا أن الجانب الأمريكى موافق على أن هناك ضرورة لوضع لمعالجة المسألة بصورة ملموسة، وده من جانبنا نحطه بين قوسين علشان نمسكهم على الكلمة اللى هم قالوها قبل كده مفيش مانع يكون بحث ملموس يعنى إيجابى. ومن هنا يتضح ينبثق أن الاقتراح العربى عن وضع برنامج ما زمنى لتنفيذ قرار مجلس الأمن هو اقتراح بناء. كما يتهىأ لنا ونحن نرى أن الجانبين - الأمريكى والسوفيتى - عليهما أن يتخذا كل الممكن لتسهيل وتمشية وتسيير هذا الاقتراح البناء.

## سرى للغاية

ونود أن نذكرك ثانية، أننا قد لخصنا وجهة نظرنا آرائنا هذه لوزير الخارجية الأمريكى يوم ٤ سبتمبر الماضى، وحديثنا للأمريكيين كان لمصلحة البرنامج الزمنى.

أربعة: إنهم فى موسكو موافقين على فكرة تنشيط مهمة يارنج الذى لم يستطع بناء على المواقف المحددة لغاية دلوقتى أن يقدم من نفسه اقتراحا ملموسا فى هذا الصدد.

خمسة: إننا نعتقد أن الـ ٧ نقاط الأمريكية المذكورة من شأنها أن تحتوى على آراء فعالة، إذا الجانب الأمريكى نوه بالجد الى أنه يتخذ التدابير.. الإجراءات اللازمة لتحقيق السلام. وبوجه خاص إحنا لاحظنا إن فى هذه النقاط السبعة فى المقام الأول النقطة الخاصة بسحب القوات الاسرائيلية من الأراضى التى احتلتها اسرائيل بعد عدوان ٥ يونيه.

عبد الناصر: من سيناء.. سحب القوات الاسرائيلية من سيناء.

جروميكو: إحنا هنا نقصد فى كلامنا مع الأمريكان، إنه أخذنا مش فقط الوثيقة لكن التصريحات الللى هم عملوها وتوضح وجهة الرأى الرسمية. إحنا هنا تكتيكيا بنقول: نثبت اعترافهم بضرورة السحب زى ما كان راسك بيقول.

رياض: لسه فيه نقطة مش مفهومة، راسك قال ترتيبات.

جروميكو: أنا عارف النقطة دى، ولكن إحنا هنا قصدنا مش هى النقطة الللى هم حاطينها من ضمن السبع لكن التصريحات الللى هى وجهة نظر رسمية، وطبعا هناك أهمية خاصة أو حاسمة بالنسبة لهذه الاقتراحات.. موقف الدول القائمة الموجودة فى الشرق الأوسط.

من المعروف أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد بعثت بردها على هذه النقاط السبعة الأمريكية. إن قيادة الجمهورية العربية المتحدة اشترطت أو وضحت فى ردها، إنه لا يمكن الكلام أو الحديث إلا عن سحب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضى المحتلة، أى مش فقط من أراضى الجمهورية العربية المتحدة إنما أيضا من أراضى الأردن وسوريا.

ستة: فيما يختص بقراءة المتقدم من جانب الأمريكيين بشأن نزع سلاح منطقة سيناء، نحن لا نرى أن هذه النقطة مقبولة من جانب الجمهورية العربية المتحدة، ونظرا لعدم التعادل ما بين سيناء وصحراء النقب فالكلام فى هذه الحالة فقط عن إنشاء منطقة ما من الجانبين الاتيين.

## سرى للغاية

سبعة: تقديرا للوضع الحالى فى منطقة الشرق الأوسط ككل، فى موسكو وصلوا الى استنتاج إنه فى الوقت الحاضر ظهرت بعض البوادر أو الأمل للتقدم فى هذه المسائل، إذا كانت الولايات المتحدة تعمل فعلا من أجل التوصل الى التسوية فى المنطقة.

لكن الوقت الحاضر أكثر من أى وقت فات، من الضرورى وضوح وعدم وجود المغزيين المعنيين فى العبارات فى المواقف الجوهرية، حتى يكون الوضع واضحا. ولا يمكننا أن ننكر أنه لغاية دلوقتى لم يمكننا أن نصل الى هذا الوضوح من جانب اسرائيل فى الموقف؛ ففى حين إذا كان الجانب العربى عمل عدد كبير من الإيضاحات وشرح ملموس فى هذا الصدد.. الإيضاحات التى أدت الى بعض التقدم فى مسألة التسوية فى الشرق الأوسط، فى نفس الوقت لا يمكن أن نقول إن اسرائيل عملت مثل هذا العمل.

من المعروف أن موقف اسرائيل لايزال هو العقبة الرئيسية فى مسألة التسوية السياسية فى الشرق الأوسط؛ ولذلك إننا نود أن نأمل إن الحكومة الأمريكية سوف تمارس ضغطها أو تأثيرها على الحكومة الاسرائيلية، بمعنى أن الأخيرة تتخذ موقفا أكثر واقعية.

والحكومة السوفيتية تعبر عن استعدادها لتبادل الآراء فى المستقبل مع الجانب الأمريكى حول مسائل التسوية فى الشرق الأوسط.  
ده نص التصريح الللى احنا عملناه.

عبد الناصر: التصريح ده إمتى؟

جروميكو: يوم ١٩ قبل ما آجى بيومين، وصلت لنا معلومات عن مقابلة القائم بالأعمال السوفيتى فى واشنطن؛ ولذلك أنا قلت أعطيك المعلومات بنفسى بدل ما أبعثها.

عبد الناصر: أنا عايز أسألك على نقطة قبل ماندخل فى موضوع تانى.. نقطة قبول - أصل أول مرة اسمع عليها - قبول اسرئيل للهدنة بتاعة سنة ٤٩. لأن اسرائيل بتقول: إن الهدنة دى ماتت ودفنت! إيه المقصود بإثارة موضوع الهدنة سنة ٤٩؟

جروميكو: الأمريكيين ماقولناش إيه المقصود بهذا، إنما أنا بقول كأن اسرائيل وافقت.



## سرى للغاية

عبد الناصر: هم يقولوا: إن إسرائيل موافقة على الكلام اللى موجود فى هدنة سنة ١٩٤٩؟

جروميكو: قالوا لنا كده، طبعا هم مايقدروش يضمنوا إن إسرائيل هتتفد إنما قالوا إنها مستعدة، أثناء المقابلات بينى وبين راسك لما جالى.. الكلام عن بعض المسائل المهمة المبدئية وراسك كان بيتكلم عن موقف الولايات المتحدة؛ كان دائما يسحب عباراته بعبارة أخرى معناها طبعا إن الحكومة الأمريكية مش ممكن تضمن إن ده هيحصل كده إنما ده موقها الرسمى.

إحنا هنا بس بنسجل إنه حصل الكلام ده، طبعا من الصعب علينا أن نقول: إيه مدى التوافق بين موقف إسرائيل فى هذه المسألة وبين الكلام اللى بتقوله أمريكا، إحنا علينا إن نبلغكم كل اللى حصل فى محادثاتنا معاهم.

وبعدين بعد كده نفس المقابلة روستو - وأنا أشير الى أن ده مش روستو اللى فى البيت الأبيض - روستو قال: إنه يشيد بأن الاتحاد السوفيتى يوجه مثل هذا التصريح الى الولايات المتحدة الأمريكية كان نقطة إيجابية. وقال: إن الولايات المتحدة مستعدة للتواصل مع الاتحاد السوفيتى الاتصالات والجهود المشتركة لإيجاد حل سياسى. وقال: إن هذا التصريح سوف يدرس من جانب المسؤولين فى واشنطن والجانب الأمريكى هايقول لنا رأيه فيها.

فى نفس الوقت روستو يود أن يعبر عن بعض آرائه التمهيدية، القائم بأعمالنا هناك يكتب إن معنى ما قاله روستو الآتى:

النقطة الأولى التى تزعم الولايات المتحدة: هى أن الجمهورية العربية المتحدة حتى الآن لم تصرح عن وجهة نظرها لإقرار السلام الدائم فى الشرق الأوسط ولتحديد شروط هذا السلام؛ السلام الذى يلتزم بالحرف بمضمون قرار مجلس الأمن فى نوفمبر الماضى.

إن الجمهورية العربية المتحدة ترغب شيئا واحدا هو سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة، ولا تزيد الكلام عن شئ تانى. حتى حينما كان وزير الخارجية الأمريكية فى مقابلاته مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة يقال - يعنى روستو يقول كده - بناء على بعض البوادر الجدية فى موقف إسرائيل قدم.. يعنى راسك قدم للسيد الوزير اطلاع عميق فى اتجاه الوصل للتسوية فى الشرق الأوسط، يعنى هم يقصدوا بهذا الاقتراحات..

عبد الناصر: السبع نقط.

## سرى للغاية

جروميكو: أقصد بهذا الآراء التي وصلت لنا وليكم يعنى جمعها. حتى فى هذه المرة.. إن الجانب العربى لا يتحدث إلا عن جانب واحد وهو سحب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضى العربية. ثم يقول روستو: حينما كان راسك يتكلم مع الوزير العربى عن سحب القوات الاسرائيلية من سيناء، كان يقصد بهذا أيضا سحب القوات الاسرائيلية من كل الأراضى ماعدا قطاع غزة والمناطق المرتبطة بتأمين أو ضمان الأمن الاسرائيلى فيما يخص الطرق.

أما بالنسبة لشرم الشيخ لا يقصد أبدا إنه لازم يكون هناك قوات اسرائيلية.. جنود اسرائيلية، فمن الممكن أن تكون قوة من الأمم المتحدة أو قوات من أربع دول.. الدول الكبرى أو طريقة غير هذه الطرق.

إن الولايات المتحدة ترى أنه لا يمكن أى اتفاق طالما إن سوريا ترفض أن تقبل قرار مجلس الأمن، القائم بالأعمال قال لروستو: إننى مش ناوى أدخل مناقشة معك إذا إننى سلمت التصريح الذى كلفت به أن أسلمه، وهذا التصريح به موقف الاتحاد السوفيتى، ولكن لذلك أود أن أذكر بعض الملاحظات فيما يختص بأقوال روستو. وقال القائم بالأعمال بناء طبعاً على التعليمات والموقف الواضح للاتحاد السوفيتى: إننى لم أفهم كيف يمكن أن تؤكد - لروستو - أن الجمهورية العربية المتحدة لا تريد الكلام إلا عن سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة؟! وفى نفس الوقت المزيا كأن اسرائيل فى نفس الوقت تتخذ موقف إيجابى!

إن جو الوضع الحالى، هو بالذات أن الجمهورية العربية المتحدة اللى صرحت أكثر من مرة بوضوح أنها مستعدة لقبول قرار مجلس الأمن وتنفذه، وليس هذا فقط قدمت الجمهورية العربية المتحدة برنامج زمنى للتنفيذ. هذه الحقيقة معروفة للجميع، كما هناك حقيقة أخرى أيضا معروفة للجميع هى أن اسرائيل حتى الآن لم تعترف بقرار مجلس الأمن ولم تعلن عن استعدادها للتنفيذ. ولم تعلن عن استعدادها بموجب هذا القرار أن تخلى أو تتسحب من جميع الأراضى العربية المحتلة، فاسرائيل بصورة مكشوفة بالتدريج تستعمل الأراضى التى احتلتها كتمهيد لضمها.

فإن كلام روستو مع هذه الحقائق الى درجة أننى لا أستطيع أن أسكت عن هذا! فروستو فى نهاية كلامه قال: إن اسرائيل اعترفت بقرار مجلس الأمن، فسأل القائم بالأعمال.. كيف ومتى؟ إمتى الاعتراف ده حصل؟! روستو قال: إنه فى حديث إيبان مع يارنج، القائم بالأعمال قال:

أولاً: إنه معنديش أى فكرة عن مثل هذه المقابلة بينه وبين يارنج.

وثانياً: إذا كانت اسرائيل تعترف فعلاً بمثل هذا القرار فلماذا خلال عام واحد بعد ما اتخذ

هذا القرار، لا تقول اسرائيل عن هذا!؟!

وأخيراً.. إمتى هاتقدر هاتقول اسرائيل عن هذا علناً!؟!

## سرى للغاية

وبعد هذا قال روستو: إنه قد يتضح من التصريحات العلنية اللي قيلت فى اسرائيل من قبل المسؤولين! وهو حتى وعد إنه هيبعت لنا هذه المقتطفات أو الوثائق الاسرائيلية. والقائم بالأعمال قال له: إنه هيشوف إذا كان فعلا قيل هذا الكلام، إنما هو عارف الحقيقة الواضحة إن اسرائيل حتى الآن لم تصرح عن استعدادها لقبول القرار فى حين أن الجمهورية العربية المتحدة عملت هذا.

ويقول القائم بالأعمال: إن من أول الحديث من أول كلمة روستو كان أخذ يتهم الجمهورية العربية المتحدة أنها ترفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، ولا تريد أى وثيقة أو التوقيع على وثيقة دولية لهذه المشكلة.

القائم بالأعمال قال له: إن الجمهورية العربية المتحدة لديها مبررات.. أكثر من مبرر بأنها لا تقعد حول مائدة مع اسرائيل، وهذا هو السبب المعروف إنه اختير يارنج. وقال القائم بالأعمال: إنه من الغريب أما واحد يسمع كلام عن الجمهورية العربية المتحدة، وهى التى اعترفت من الأول بأسس التسوية السلمية فى الشرق الأوسط، وقالت عن استعدادها لتنفيذ القرار، وغريب جدا أن اسرائيل وهى معروفة أنها الجانب الذى لم يعمل شيئا للغاية دلوقتى! ده ملخص مضمون الحديث اللي دار أثناء تسليم التصريح.

عبد الناصر: روستو بيتكلم باسم اسرائيل ما بيتكلمش باسم أى حد تانى، واسرائيل هى ولاية أمريكية يعنى، وبعدين هو حصل قبل كده اتصالات مع روستو من دوبرنين، وإنتو بعثوا لى عليها مع السفير ومع جولدمان وأنا وافقت على كل النقط اللي إنتو بعثوها، ولكن مفيش نتيجة.

جروميكو: على العموم من الواضح إن روستو موقفه موالى تماما لاسرائيل؛ لأنه حتى كان هو فى بعض الأحيان يلخبط نفسه.

أنا ياسيادة الرئيس.. إذا كان مفيش مانع أود أن أخلص بعض الأفكار وجهة النظر من الجانب السوفيتى والقيادة السوفيتية، وأفكار فيما يختص مشروع ما من الحتمل نناقشه مع سيادتكم. إننا فى موسكو طبعا نراقب نتابع باهتمام بالغ تطور الوضع هنا، ومع الفهم العميق أن هذه المنطقة هى أكثر المناطق توترا وفى نفس الوقت خطرا على السلام العالمى. إننا ونحن نتتبع الأحداث فى الشرق الأوسط، نكن لك عطا عميقا، وياتفاق كامل الى جميع الخطوات والجهود التى تبذلها

## سرى للغاية

الجمهورية العربية المتحدة وسيادتكم شخصيا؛ جهود الدفاع عن مصالح شعب الجمهورية العربية المتحدة ومصالح الشعوب العربية الأخرى التى أصبحت ضحية لعنوان اسرائيل.

فمن رأينا أن الوضع الدولى ككل والوضع فى هذه المنطقة فى الوقت ده، هذا وضع هو أكثر وضع من ناحية مصالح الدول العربية.. وضع أكثر مناسب مما كان عليه؛ ولو إن كان صعب الواحد يحط على ميزان ويقول: الى أد كده درجة التحديد، إنما من الواضح اللى الواحد يحس بيه إن العمل الضخم الذى قامت بيه الجمهورية العربية المتحدة والدول الأخرى العربية أصدقاءنا.. أصدقاء الاتحاد السوفيتى؛ كل هذا العمل قد أدى الى نتائج إيجابية مشجعة. ففى موسكو مفيش شك إنهم يقدرين أعلى التقدير لجهود الجمهورية العربية المتحدة وسيادتكم شخصيا لكل هذه الأعمال.

نحن نفهم طبعا فهما عميقا إن إعادة قدرة القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة لها أهمية كبرى؛ إذ أن هذه القوات المسلحة دلوقتى أصبحت عاملا سياسيا هاما، ونحن يسرنا جدا أن كل المعدات والوسائل الفنية التى ترسل من الاتحاد السوفيتى للجمهورية العربية المتحدة أصبحت دلوقتى تستخدم بطريقة فعالة فى القوات المسلحة.

وبتأثير عن موقف الدول العربية الدول التى صرحت عن موافقتها بقبولها لقرار مجلس الأمن - طبعا نحن نعرف أن فيه بعض الدول العربية التى لم تصرح عن موافقتها للقرار - من دور هذا الموقف الإيجابى والاستعداد العربى لتنفيذ القرار، أصبحت اسرائيل بدرجة كبيرة فى موقف العزلة.. انعزالا دوليا من ناحية الرأى العام. وحتى الأمر وصل الى درجة إنه المتطرفين الاسرائيليين يشعروا الآن من ضغط؛ حتى من بعض الدوائر الغربية المشاركين فى حلف الأطلنطى.

كما اتضح فى الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة التى حضرناها السيد الوزير رياض وأنا، اتضح فى هذه الدورة إن عدد الدول زاد.. الدول التى تؤيد العرب فى هذه المشكلة، زاد عدد الدول. يعنى كانت هناك ظاهرة واضحة جدا، وهى إن الدول التى تنتقد، طبعا الانتقاد ده كان بيختلف، فيه بعض الناس بيقول بشدة بحزم وبعضه بوسائل غير مباشرة، إنما الحقيقة الواضحة هى إن عدد الدول زاد كثير الدول التى تنتقد اسرائيل وعدم رغبتها فى تنفيذ القرار.

كما أننا نرى أن الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الأصدقاء نجحوا فى شىء، وهو أنه دون ما ندى حجة لاستفزازات من جانب الولايات المتحدة أو اسرائيل؛ فى نفس الوقت استطاعت الجمهورية العربية المتحدة أن تضع أمريكا فى وضع إنها تحس نفسها فى وضع غير مريح فى تأييدها الكامل لاسرائيل، فأمریکا أيضا اضطرت أن تتحرك فى بعض النواحي.

## سرى للغاية

كما اتضح من اتصالاتى الأخيرة، يلاحظ أن الولايات المتحدة فى بعض المسائل تلقى تعديلات على ما قالت سابقا أو على موقفها السابق فى عدد من المسائل. طبعا إحنا مانقولش علنا أن الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل، إنما يبدو إن فيه درجة ما هم مضطرين بدون ما يقولوا أو يشددوا هذا الضغط، لكن الواحد يحس إن الولايات المتحدة أخذت فى بعض المسائل بعض التأثير والضغط على اسرائيل.

من خصائص هذا الضغط مثلا: يضغط راسك لما كان فيه كلام معاه، عن إن الولايات المتحدة تحاول فيه نتيجة إنها تضغط على اسرائيل وتمنع اسرائيل من استفزازات عسكرية جديدة، طبعا راسك نفسه طلب منه أيضا إن الاتحاد السوفيتى يطلب من العرب إنهم ما يستخدموش حاجات عسكرية. من جانبنا كان الرد المناسب اللي إنتو عارفينه.

يعنى كل هذه بوادر إيجابية يمكن فى مجال الوصول الى التسوية السلمية فى الشرق الأوسط، وحل المشكلة على أساس مجلس الأمن وتلبية الحقوق الشرعية للدول العربية.

ده معنى الاستنتاج اللي تكون عندنا، إذا عملنا استنتاج عكس هذا مثلا إنه لن يحصل أى تقدم أو أى نتيجة مفيش هذه الاتصالات مالها أى قيمة ولا جدوى، إذا عملنا هذا الاستنتاج معناه أنه لغاية دلوقتى كل الجهود والمحاولات والمساعدة اللي بذلت مالهاش أى قيمة ومفيش داعى إننا نستمر. قد يكون هذا الاستنتاج إذا عملناه؛ مثلا بالتأكيد إنه هيودى الى عدم التعبئة أو إدراج اليأس بين الدول التى لسه تؤيد فكرة الحل السلمى.. يعنى قد يودى الى موقف غير محدد وغير أمل فيه.. مفيش أمل فيه.

أقصد بهذا أنه إذا ساد مثلا التشاؤم فى كل الدول اللي النهارده تؤيد فكرة الحل السلمى، إذا ساد هذا الشعور قد يودى الى شعور آخر خطر جدا؛ وهو إنه الدول التى حتى تؤيد من دول حلف شمال الأطلسى هيقولوا طبعا إذا مفيش فائدة بلاش نتخذ أى جهود بعد كده؛ معناها إنه هم برضه هيجعلوا نفسهم عرضة للخطر المحتمل فى المنطقة.. يعنى التشاؤم يودى الى تشاؤم أعمق من هذا. من مصلحتنا المشتركة ومن مصلحة الدول العربية، خصوصا أن الجبهة الموجودة جبهة الأصدقاء والأنصار، جبهة الدول التى النهارده مقتنعة إن الحل السلمى ممكن وتعمل بعض الحاجات فى هذا الاتجاه، تكون هذه الجبهة متماسكة مانتهاش لأن هذه الجبهة لها أهمية كبيرة من أجل الحل السلمى؛ طبعا حل كريم مع حقوق العرب.. تحقيق السلام الذى يتفق مع مصالح الدول العربية.

## سرى للغاية

إن الجبهة السابقة تؤكد صواب موقف الجمهورية العربية المتحدة فيما يختص بمهمة المندوب الدولي يارنج، وتهيأ إلى إن هذه المهمة من الممكن استخدامها من جانب الدول العربية كأداة للتوصل إلى أهدافها.. أهداف التسوية.

ولذلك نحن نؤيد موقف الجمهورية العربية المتحدة، وهذا الاتجاه معناه إن الجمهورية العربية المتحدة لا تريد أى أحد أن يتصور إنها مش عايزة الحل السلمى؛ بالكلام بوسائل الإعلام دائما نقول: قابلين وموافقين على تنفيذ القرار.

ومن رأينا سيادة الرئيس، فى الوقت الحاضر قد يكون من المفيد يستحسن أن نقوم بجس النبض لمعرفة كل نقاط الضعف وموقف اسرائيل كلية بالتفصيل فى المواقف العملية لمسألة التسوية السلمية فى الشرق الأوسط. وفى هذه المسألة مفيش مانع ناخذ جزء جزء ورا جزء، يعنى تكون مسألة ملموسة وتكون الاتصالات مباشرة بيارنج وأيضا قنوات أخرى غير يارنج؛ يعنى لا أقصد بهذا إنه مانستخدمش المسائل الأخرى إنما بكل الوسائل والطرق.

من رأينا أنه من غير هذه المعرفة العميقة وجس النبض العميق لمعرفة اسرائيل والولايات المتحدة الى أى حد هم مستعدين إنهم يمشوا، طبعا لا يمكن إننا نتقدم أو نحرز أى تقدم.

إن السياسة الخارجية الأمريكية هى ملخبطة فى كل وقت.. حتى هم الأمريكان أنفسهم ملخبطين فى سياستهم، طبعا هناك خطوط رئيسية مش ممكن الواحد يخبيها.. التوسعية العدوانية الإمبريالية ودى معروفة ولا يمكن تستخبي، إنما فى بعض الأحيان علشان الواحد يكشف عن هذه الخطوط مطلوب منه جهود.

وإذا اتضح فى أثناء المباحثات أن الولايات المتحدة ومعها طبعا اسرائيل - موقف الاتنين هو واحد - إنهم موافقين على كافة الحلول السلمية بناء على قرار مجلس الأمن، مع طبعا شرط أساسى هو سحب جميع القوات الاسرائيلية؛ فطبعا غير ممكن أن نسيب الميزة دى مانستخدمهاش. ومن الضرورى طبعا إننا نجبر اسرائيل على إنها تحقق التسوية بناء على القرار.

كل الاتصالات والمباحثات اللى حصلت بينا وبين المندوبين الأمريكان وبين المندوبين العرب والأمريكيين وبينكم وبين مندوبى دول أخرى كمان، وأيضا تطور الأحداث الحالى فى المنطقة؛ كل هذا يدل على أن لا يمكن أن نؤكد أن الحل السياسى غير ممكن قطعا.

## سرى للغاية

القيادة السوفيتية.. الحكومة السوفيتية، بعيدة عن وجهة نظر متشائمة أو متطرفة أن هذا أصبح مستحيل، وعلينا أيضا أن نلاحظ - وهذه حقيقة - إننا يجب علينا أن نعتمد على وسائلنا وعلى قوتنا وليس سرا إنه لدينا هذه القوة موجودة؛ يعنى يعرف العالم من القوتين.. يعنى القوى الرجعية والاستعمار والقوى التقدمية حتى هم يعنى أنفسهم معترفين بأننا لدينا قوة، وقد نستخدمها فى الكفاح من أجل مصالح الشعوب ضد الاستعمار.

طبعا وزى ما قلت فى البداية لسيادتك: إن النهارده صعب علينا أن نحدد إيه الخط بالضبط اللي هتتمسك به الإدارة الجديدة الأمريكية خصوصا فى الشرق الأوسط.

لكن فى نفس الوقت، لا يمكن إننا نستثنى أو نستبعد أن نيكسون هيكون على نفس الخط اللي ماشيين عليه وزارة جونسون أو يعنى قريب من نفس الخط. يعنى قصدنا نكون مستعدين لدور مختلف، نكون جاهزين إذا كانت الإدارة الجديدة تسير بشكل أكثر إيجابى من ناحية مصلحة الدول العربية، وجاهزين نفسيا لخط تانى اللي هيكون ١٠٠٪ متفق مع الخط الحالى لحكم جونسون، ومين يعرف؟ كما يجب علينا نكون جاهزين أكثر قساوة مما كان عليه الخط، فقبل كده حصلت أكثر من مرة مفاجآت يعنى من ناحية الرؤساء الجداد لما ينتخبوا؛ واحد قبل انتخابه يقول كلام وبعد انتخابه يعمل حاجات غير الكلام! ناخذ مثل الحرب فى فيتنام والعدوان الاسرائيلى هو من هذه الأمثال.

ولا يمكن أن نتجاهل الأغلبية الكبيرة من الدول تعترف النهارده بضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن، حتى اسرائيل هى أعتقد إنها ستكون مضطرة فى وقت ما فى فترة من الفترات إنها تقول كلمتها فى هذا الصدد؛ لأنه النهارده هى مش قادرة تقول إنها ضد هذا القرار، ولكن فى وقت ما هنقول كلمتها. ونحن موافقين مع رأيكم سيادة الرئيس وحكومة الجمهورية العربية المتحدة، عن إن غير ممكن إحراز أى تقدم أو توصل الى حل إذا كنا تركنا جزءا من المسائل من مجموعة المشكلة ككل واتفقنا مثلا على جزء؛ لابد أن يكون الاتفاق شامل لكل الأجزاء اللي هى المشكلة العامة دفعة واحدة، أى مجموعة واحدة ليس يشمل فقط المسائل المتعلقة بالجمهورية العربية المتحدة إنما مسائل سوريا والأردن فى مجموعها.

فمثل هذا الاتفاق طبعا لا نرى أنه يحصل عن طريق مباحثات مباشرة، هذا مستحيل إنما لابد أن يكون اتفاق تمهيدى؛ لأن كل المشاكل هتتحل فى مجموعة واحدة، وحتى الجانب الاسرائيلى دلوقتى فهموا هذا.

## سرى للغاية

فنرجع نقول إنهم تراجعوا، إذا كانوا فى البداية مصرين على المباحثات المباشرة بين الطرفين، فالنهارده مش قادرين يقولوا الكلام ده، وهذا نعتبره مكسب حقيقى للجانب العربى. وإذا كانت التوضيحات والأقوال الجديدة الإضافية من جانب الأمريكيين تحتوى على زوال مبدأ من ناحيتهم، إذا كانت أمريكا فعلا تقدر تعمل بموجب الإيضاحات من جانبهم فى الآونة الأخيرة، فلا بد لنا أن نستخدم هذا ونستغله لمطالب جديدة ونعتبر هذا أيضا كنجاح للدبلوماسية العربية.

طبعاً نحن لا نستبعد أنه فى خلال اتصالات الولايات المتحدة أو اسرائيل، سوف لا نتخلى أو نتراجع عن الكلام أو الايضاحات اللى بدوها؛ مثلاً راسك قال لى: اسرائيل طبعاً هتسحب.. هتسحب قواتها من كل الأراضى.. دلوقتى بيقولوا حاجات مكانوش بيقولوها قبل كده.

التعديلات والتوضيحات اللى حصلت من جانب الأمريكيين فى موقفهم يمكن نعتبرها كنتيجة لتعارض اتجاهات مختلفة؛ معنى هذا أن داخل البلدين - الولايات المتحدة واسرائيل - هناك قوى معينة ولا بد أن نستخدمها بطريقة ما أو نستخدمها لهذه الأهداف.

إذا كانت هناك قوى تمنع أو تعارض أى اتفاق، ففى نفس الوقت هناك قوى أخرى مؤيدة كما اتضحت من الخبرة؛ لو أخذنا أيضا المسألة الفيتنامية فى البداية، كان واضح إن الجبهة وراء الرئيس الأمريكى هى جبهة متماسكة كل الناس والشعب وأمريكا مؤيدة، بعد كده أكثر فأكثر ظهرت قوى معارضة، الى أن وصلت الى أن جونسون لم يكن شجاعاً الى أن يرشح نفسه!

والأساس فى إن الإدارة الأمريكية لم تقدم جونسون؛ هى أن جونسون سمعته نزلت برضه بسبب الحرب فى فيتنام؛ ولذلك لا نستبعد أن هذه الاتجاهات أو البوادر اللى حاصلة فيما يختص المسألة الفيتنامية تحصل أيضا فيما يختص بالشرق الأوسط.

فهناك معنى أنا بفرق بين الاتجاهين؛ مثلاً شئ الواحد يتجاهل هذه البوادر، والشئ الثانى.. المعنى الثانى لما يلاحظ، وفى نفس الوقت بكل الوسائل الممكنة نساعد القوى المعارضة للسياسة الأمريكية إنها تكون معنا.

ولا نستبعد أيضا أن المفاوضات أو المباحثات التى قد قامت بواسطة يارنج بين العرب واسرائيل، لا نستبعد أن هذه الاتصالات سوف تؤدى الى نتائج إيجابية إذا كان الموقف مرناً مرونة أكثر، طبعاً الوقت دائماً سوف يدى رد قاطع على هذا السؤال.

وبالتالى الفكرة بعد ما قامت هذه الاتصالات هى موجودة الواحد يستخدمها، يستحسن إن كل طرف يقدم رأيه حول كل المسائل، ومن رأينا أنه من المبرر جداً أن يستمر هذا الطريق.. يعنى تستمر الاتصالات بواسطة يارنج.



## سرى للغاية

طبعاً مفهوم إن يارنج كشخص لا يستطيع أن يعمل أكثر مما تستطيع أن تعمل أى دولة من الدول، يعنى هو مش دولة ومعدوش.. هو إنسان محترم؛ لهذا ممكن نستخدم الوسائل القنوات الأخرى من الاتصال التى تسعى الى المهمة الأساسية.

بناء على هذا التلخيص، من رأينا أن تستمر هذه الاتصالات ما بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة، إذا كان طبعاً من جانبكم مفيش رأى آخر أو فكرة ثانية؛ وذلك بهدف إيجاد دور ملموس للتسوية. مع هذا نقصد أنه فى الاتصالات الغير رسمية - نسميها غير رسمية - بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة، يكون الجانب السوفيتى فى الحقيقة يقدم للأمريكان موقف الجمهورية العربية المتحدة، أما الولايات المتحدة فهى عملياً تقدم موقف اسرائيل.

يعنى الى جانب الاتصالات بواسطة يارنج، يكون من الصح نوع من هذه الاتصالات.. يعنى هو ماتغيرش أى حاجة، هو نفس الاتجاه كل واحد يكمل التانى.

وإذا كانت لدينا شروط فى أثناء هذه الاتصالات بطريقة ما أو الاتنين مع بعض، إذا كانت لدى الجانبين شروط معينة أو تمهيدية يتفق عليها. طبعاً كل هذا سوف يؤدى الى نتائج إيجابية اللى كل واحد يركز فيها، وإذا كان الجانب العربى رأى من الممكن إنه يستفيد من حسن الضيافة من جانب الاتحاد السوفيتى، وإذا كان وصل طرف آخر من جانبهم مفيش مانع إن الاتصالات النهائية تحصل فى مكان ما فى الاتحاد السوفيتى.

والحكومة السوفيتية تقدر إنها تؤمن الظروف الملائمة لمثل هذا اللقاء، إحنا مانقصدش مفاوضات مباشرة بين الطرفين. وطبعاً النقطة المهمة من ضمن نقاط المشكلة فى الشرق الأوسط هى إقرار سلام دائم وعادل فى المنطقة، ومعروف إن من أهم المشاكل التى موجودة اللى مرتبطة مع قرار مجلس الأمن هى سحب جميع القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية، وإنهاء حالة الحرب بين الطرفين، وحرية المرور فى الطرق البحرية، مشكلة الاعتراف بالخطوط، مشكلة اللاجئين.

نحن متفقون تماماً معكم إن مسألة سحب القوات الاسرائيلية هى أساس وأولاً قبل أن يكون هناك أى حل، وفى نفس الوقت وجهة النظر القائلة: إن لا يمكن أى كلام أو أى بحث ملموس لمسألة إنهاء حالة الحرب بين الطرفين، ولا يمكن أن نصل الى إقرار السلام فى المنطقة فى حين أن القوات الاسرائيلية موجودة فى الأراضى العربية؛ تدى حجة للاسرائيليين أن تتهم الدول العربية بأنها لا تريد إنهاء حالة الحرب معها، وإذا سحبت قواتها ممكن أن يظهر وضع سليم.

## سرى للغاية

الخروج من هذا المخرج، يمكن يكون هو الإعلان فى وقت واحد من جانب الدول الأربعة - الجمهورية العربية المتحدة والأردن وسوريا واسرائيل - وقد يكون هذا الإعلان من الدول الأربعة فى وقت واحد، على استعدادها على إنهاء حالة الحرب بعد سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية؛ ذلك يدى إمكانية إسراع سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية.

نحن متفقون معاكم أن اسرائيل حتى الآن تبعد عن إعطاء تأكيدات واضحة فى مسألة سحب القوات، ومن الضرورى أننا نصر ونلح مطالبين من اسرائيل إعلان واضح فى هذا الصدد. وفى نفس الوقت، نحن نرى أنه من الضرورى كل الأطراف تعلن عن ضرورة وضع وثيقة دولية يعنى قانونية عن إنهاء حالة الحرب بينها، ومن رأينا.. من تقديرنا للموقف بالنسبة للدول العربية وجود مثل هذه الوثيقة سيكون مفيد.

وبالنظر الى توقيع الطرفين غير ممكن بالنسبة للجانب العربى نحن نفهم هذه النقطة كويس، نظرا الى هذا متهيأنا إنه يمكن تتخذ الإجراءات الآتية؛ مثلا إن الوثيقة أولا توقع من جانب.. مثلا الجانب العربى، ثم تنقل بواسطة يارنج للتوقيع عليها من الجانب الثانى. وفى أثناء اتصالاتنا مع الأمريكان اتضح أن من رأيهم هم بيقولوا هم يفضلوا أن تكون الوثيقة ثنائية لكن من غير أن يجتمع الأطراف للتوقيع عليها.. يعنى ممكن ينتقل الى كل جانب.

الأمريكيين هم لا يستبعدوا هم يقولوا هذا ممكن.. ممكن عدم إجراء بين الطرفين مع الموافقة عليه فى مجلس الأمن بعد كده فيما بعد.

سيادتك فاكرك أن هذه الفكرة، فكرة موافقة مجلس الأمن كانت جزءا من البرنامج الزمنى للحل اللى كان اتفقنا عليه، ومن المفروض تلقائيا إن الاتفاق التمهيدى عن إنهاء حالة الحرب سوف يعمل به كأساس فقط بعد أن يتم سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية.

معنى هذا أنه يتكون هناك أداة دولية.. يعنى أداة مصدقة من جانب مجلس الأمن للضغط على اسرائيل على أنها تسحب كل قواتها من الأراضى العربية، و فقط بعد أن يكتمل هذا السحب تفعل هذه الوثيقة. المبدأ هنا هو اللى مذكور فى قرار مجلس الأمن.. الديباجة المقدمة بأن اللى معتدى هو اللى يمكن أنه يكسب أراضى من الغير.

وفى نفس الوقت نود أن نبلغ سيادة الرئيس عن بعض الأقوال للمسؤولين الأمريكين، هذه الأقوال كما يخيل لنا كان غير ممكن تقال من غير موافقة من حكومة اسرائيل.

## سرى للغاية

كما ذكرنا.. روستو كان ذكر اتفاق الهدنة سنة ٥٩، مش روستو بس لكن من المندوبين  
الآخرين الأمريكين..

عبد الناصر: ٤٩.

[المترجم]: ٤٩ آه.. متأسف.

جروميكو: الحقيقة هذه النقطة غير مؤكدة يعنى من روستو. وطبعا يفترض ياخذ إنهاء حالة الحرب إنشاء أو  
تحديد بدل خطوط الهدنة حدود اسرائيلية - عربية دائمة؛ يعنى ناخذ مثلا خطوط الاتحاد السوفيتى  
كلها خطوط مسجلة مع دول معينة، ومع هذا لا يمكن أن نفترض مثل توسعى من أى طرف.  
ونحن متفقون تماما مع موقف الجمهورية العربية المتحدة فيما يختص بنقد الأقوال الأمريكية  
فى إن مفهوم الحدود الآمنة غير ضرورى إنها تتلاقى مع الخط اللى كان موجود قبل ٥ يونيه؛ هذه  
المزاعم تدى خطر توسعى اللى تسعى اليه اسرائيل.  
اللى يمنع اسرائيل من إنها تستفيد أى مكسب من عدوان ٥ يونيه السنة اللى فانت، هو إن  
الدول العربية يكون لها خط أو موقف شديد؛ يعنى الموقف يقصد به أن الجانب العربى لا يستثنى بعض  
حاجات، قد يكون فقط فيما يختص بالحدود بين الأردن واسرائيل. مثلا الحدود بينا وبين إيران من كام  
سنة اتفقنا مع إيران على أن نعمل تسوية لخط الحدود فى بعض الأماكن؛ علشان يبقى أريح بالنسبة  
للجانب السوفيتى وجيرانه إنه خلال..

عبد الناصر: إنتو خدتوا حطة من عندهم، وهم خدوا حطة من عندكم!

جروميكو: مضبوط كده. يعنى حطة دى وإحنا خدنا حطة معادلة ودى من الناحية العملية، فالقادة الاسرائيليين  
عندهم أقوال كثيرة جدا عن إن الحدود يجب أن تكون آمنة وغير معرضة للخطر، وتهيأ لنا إن أمن  
هذه الحدود المزموع من الممكن أن يضمن هذا باتفاق بين الطرفين مع موافقة من جانب مجلس  
الأمن، مع إدخال بعض القوات من الأمم المتحدة فقط فى المناطق التى ترى يعنى هذه الدول على  
الجانبين أنها حساسة أو خطيرة.. يعنى هى مناطق خطيرة من ناحية المستقبل، أو إنشاء منطقة منزوعة  
من السلاح من الطرفين.. يعنى هذه حاجة يعنى موجودة فى القرار.

## سرى للغاية

عبد الناصر: القرار بيقول حدود آمنة ومعترف بها.

جروميكو: فى هذا الصدد مثلا فيه فكرة عن نزع سلاح جزيرة سيناء، وأما من ناحية إسرائيل فصحراء النقب.

عبد الناصر: أنا أول مرة أسمع صحراء النقب! الكلام كان عن نزع سلاح سيناء بس.

جروميكو: يمكن هذه المعلومات موصلتتش عندكوا إحنا عندنا هذه المعلومات، سوف نتأكد من صحتها من الجانب الأمريكى. فى أثناء مقابلة من المقابلات الأمريكيين قالوا عن احتمال هذا الاتجاه - نقدر نتأكد من المصدر - هم بيقولوا منطقتين منزوعتين من السلاح من هنا وهنا، مع إدخال فيما بعد قوات بوليس مش قوات مسلحة للأمم المتحدة.

فى هذا الحال إذا كانت مثلا فيه اقتراح زى ده، لا نرى أن هناك إنصافا ما بين سيناء كجزيرة كبيرة والنقب، ولهذا السبب من الممكن فى البداية إنه يحصل كلام عن إنشاء بعض مناطق محددة؛ مثلا عمليا صحراء النقب وجزء معادل من هنا.

عبد الناصر: [موجها حديثه الى محمود رياض] بتكتب النقط دى.

جروميكو: أما فيما يختص بوجود قوات من الأمم المتحدة فى شرم الشيخ؛ نحن متفقون مع وجهة النظر المصرية.. يعنى متفقين معاكم لأن نرى موقفكم سليما لما تقولوا إنه من الممكن أن تخش قوات الأمم المتحدة لكن بغير صورة دائمة يعنى.

ونرى طبعا أن من أهم المسائل أو أكثر المسائل تعقيدا هى مسألة القدس كما قيل فى البرنامج المبعوث الزمنى للتسوية، نحن نرى ضرورى أن يقال عن ضرورة اشتراك الأمم المتحدة فى هذه المسألة الحساسة، باعتبار إنها مهمة جدا لـ ٣ أديان كبيرة عالمية.

عبد الناصر: [موجها حديثه الى محمود رياض] إحنا قدمنا كده!؟

## سرى للغاية

رياض: لأ..

جروميكو: هو الفكرة فى موسكو فى البرنامج الزمنى، نحن متأكدين من حساسية هذه المسألة، لابد أن يكون الحل يقضى على الاحتقان ولصالح الأديان المشتركة هناك. وأثناء البحث كانوا يقدموا لنا أسئلة. وكنا نجابو على هذه الأسئلة، بدون ما نخش فى تفاصيل نقول إنه لابد أن تشترك الأديان اللى موجودة. وبالنظر الى أن هذه المشكلة مشكلة خاصة لها خصائص معينة، من الممكن أن اسرائيل والأردن تضع حلا للمشاكل الأساسية؛ يعنى نقصد بهذا إنه مفيش حل يفرضه مجلس الأمن أو الأمم المتحدة على الطرفين إنما الحل اللى قلته يتفق عليه الطرفين.

بالنسبة للبرنامج حرفيا، هو مكتوب هنا بيقول: نظرا للطبيعة الخاصة للقدس إن الأردن واسرائيل يتفقان أن يحددا هذه المسألة منفردة أو فى يدها منفردة، مع الاشتراك مع مجلس الأمن مع حساب قرار دورة الجمعية العامة الخامسة.

من الصعب إن مشكلة قطاع غزة تكون عقبة كبيرة.. ولكن ما فتكرش أن هذا تكون عقبة كبيرة، راسك قال أكثر من مرة.. قال لنا لاسرائيل: ماترجعيش على غزة. وطبعا لابد أن نعترف أيضا بمشكلة اللاجئين اللى مايمكنش تتحل فى فترة قصيرة بسرعة. نحن من رأينا لحل هذه المشكلة يجب أن يتخذ بعين الاعتبار القرارات المعروفة من جانب الأمم المتحدة التى اتخذت سنة ٤٨. إحنا طبعا مش عارفين إيه رأيكم بالضبط فيما يختص بالاستفتاء؛ مثلا سؤال اللاجئين مين اللى عايز يرجع؟ إنما شئ مفهوم من الصعب كمبدأ يعنى من الصعب إن الواحد يربط هذا المبدأ، ولكن من الضرورى استيضاح هذه الأمور.

مندوبى الحكومة الأمريكية مثلا يقترحوا أنه يجعلوا هذا الاستفتاء سريا، طبعا هم مافسروش إيه المقصود بالضبط بهذا الاستفتاء السرى! إنما فى حالة قبول هذا الاستفتاء لابد إن احنا نفكر أن المصالح العربية ماتخسرش. ونعنقد أنه من الضرورى أن اسرائيل تعلن عن استعدادها لقبول هؤلاء اللاجئين ويكون لهم مساكن وعمل ووسائل العيش. يعنى باعتبار إن عدد اللاجئين أكثر من مليون، قد يكون فئة من الناس ترفض أن ترجع تانى.. مانستبعدش يعنى قد يكون؛ ففى هذه الحالة ممكن البحث فى توزيعهم لأماكن أخرى هم عايزينها.

## سرى للغاية

زى ما كانت وجهة نظر حكومة الجمهورية العربية المتحدة فيما يختص بالمرور فى قناة السويس، أنها تكون مرتبطة مع مشكلة اللاجئين، وإذا كان فعلا فى هذه الحالة الواحد يتساءل.. هل المسائل الأخرى زى المرور وإنهاء حالة الحرب، تستنى لغاية ما يتم حل مشكلة اللاجئين؟ أو هل هناك إمكانية مثلا أن نوصل الى حل المشاكل الأخرى كلها، ومع هذا يكون اتفاق مبدئى عن طرق الحل المقبول بالنسبة لمشكلة اللاجئين؟

طبعاً عملية حل مشكلة اللاجئين هتأخذ وقت مانقدرش نقول شهر أو شهرين، ولو بدأت معاها دى عملية طويلة، الواحد حتى شعوره بيكون صعب عندما ينقل من مكان الى آخر.. مثلا قريب من محطة المترو مثلا!

ممكن هذا الاتفاق المبدئى عن حل مشكلة اللاجئين يسجل كوثيقة يعمل بها، وتوزيع اللاجئين وإسكانهم يتم برضه ببرنامج زمنى موضوع سابقا يعنى برنامج للعمل. وتقريباً هذه الطريقة هى أكثر واقعية، باعتبار إن هذه المشكلة فعلاً عايزة وقت يمكن سنة وأكثر لبتيم، طبعاً إذا استطعنا أن نحل فى فترة أقصر أحسن.

وإذا كانت هذه المشكلة طويلة وإحنا عارفين مقدماً أنها هتأخذ وقت طويل، فمفيش مبرر إن المشكلة الأساسية أو الأزمة الأساسية مثلا سحب القوات يتعلق بحل مشكلة اللاجئين يعنى. متهيأنا إن الحل السلمى فى الشرق الأوسط سيكون أكثر واقعية حينما الأطراف لن تصرح فحسب عن موافقتها، إنما كل طرف يتبادل أو يبادر ببحث النقاط المعينة فى هذا الاتفاق؛ ومن ضمنها.. من ضمن البحث الملموس أيضاً عن شكل الوثيقة التى سوف توضع للحل، عن الضمانات التى يتعهد بها كل طرف لكى يمشى، وطبعاً مضمون هذه الوثيقة وطريقة التوقيع عليها وطريقة دخولها للعمل بها، وكذلك يعنى المسائل العملية. وفى نفس الوقت، ممكن أنه يتفق أو يصل الطرفين الى اتفاق الى أسبقية تنفيذ نقاط معينة.

وأنا بقول - سيادة الرئيس - لما نتكلم عن وثيقة، هذا لا نقصد به معاهدة صلح مع إسرائيل لأن معاهدة الصلح تتطلب ظروف معينة. وسيادتك تعرف بعد الحرب العالمية الثانية حصلت معاهدات صلح بين الدول، والاتحاد السوفيتى وقع معاهدة مع كل الدول التى اشتركت فى الحرب علينا، ولكن ألمانيا الدولة الأساسية مفيش.. باعتبار إن ألمانيا انقسمت الى دولتين. الى جانب المعاهدة الأساسية فيه عشرات الاتفاقات برضه تكمل المسألة؛ مثلاً فى حين إن عندنا مفيش معاهدة صلح مع ألمانيا لكن فيه اتفاقيات فيما يختص بالمسألة الألمانية، ومع ألمانيا الديمقراطية فيه عشرات الاتفاقيات، ومع ألمانيا الغربية فيه اتفاقيات بينا وبينهم على الرغم من إن معاهدة الصلح مش موجودة.

## سرى للغاية

ونفس الوضع عندنا مع اليابان، لسه مفيش معاهدة صلح لكن وقعنا مع اليابان سنة ٥٦ إعلان مشترك بينا وبين اليابان كاتفاقية موقعة من الجانبين، إنما هي مش معاهدة صلح هو إعلان لتسوية المشاكل إنما المعاهدة مش موجودة، مفيش مانع من إن العلاقات بين البلدين تتطور.

هي نفس الفكرة، إن احنا بينا يعنى الدول العربية والأصدقاء نتفق على أسبقيات؛ إيه المشاكل اللي لازم تتحل الأول وإيه اللي بعديها. فعند وضع هذا المشروع بأسبقيات المسائل، نقدر ناخذ كأساس البرنامج الزمنى الذى قدمته الجمهورية العربية المتحدة بناء على البرنامج الزمنى.

طبعاً مع هذا عاملين حسابنا على بعض الحاجات نواحي جديدة، إنما هو البرنامج الزمنى اللي هو لغاية دلوقتى يتمتع باحترام لدى دول كثيرة، هو نص المشروع المحتمل اللي هيتفق عليه هو أحكامه: إن إسرائيل والدول العربية المجاورة لها التى سوف تكون مستعدة للاشتراك فى تحقيق هذا المشروع تؤكد موافقتها على قرار مجلس الأمن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، وتصرح عن استعدادها أن تنفذ كل أحكامه، وهم اتفقوا على أن يجرى وضع برنامج زمنى لسحب القوات ما بين الطرفين بواسطة يارنج، برنامج زمنى لسحب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضى العربية التى احتلت. وفى نفس الوقت سوف يوضع مشروع متفق عليه من الجانبين لتنفيذ الأحكام الأخرى من قرار مجلس الأمن.

حاجة ثانية.. بغرض إقرار السلام فى الشرق الأوسط، وهدف هذه الاتصالات إنه من الممكن تنفيذ إجراءات معينة المذكورة فى قرار مجلس الأمن.

ثم يلقى كل الأطراف - يعنى الجانب الاسرائيلى وجميع الدول العربية التى اشتركت فى الأزمة - إعلان عن استعدادها لإنهاء حالة الحرب، واستعدادها الى تسوية سلمية للأزمة بعد سحب القوات الاسرائيلية.

وبهذه المناسبة فإن إسرائيل تعلن أنها تبدأ فى تواريخ محددة سحب قواتها من الأراضى العربية. ثانياً: فى يوم بدء سحب القوات الاسرائيلية الذى سوف يجرى تحت إشراف الأمم المتحدة، الدول العربية المذكورة واسرائيل تقدم تسجيل الى مجلس الأمن وثيقة اعتراف واحترام سيادة، وأن أراضيتها واستقلالها السياسى لكل الدول فى المنطقة وحقها فى أن تعيش فى سلام فى حدود آمنة ومعترف بها؛ يعنى حسب ما هو موجود فى قرار مجلس الأمن.

وبموجب الاتفاق الذى سيحصل برضه بواسطة يارنج بين الطرفين، سوف تودع أحكاماً عن مفهوم الحدود الآمنة مع ملحق به خرائط توضح ذلك، وكذلك أحكام فيما يختص بمرور السفن أو حرية المرور، وأحكام عن تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، ولتأمين أمن أراضى واستقلال سياسى لكل دولة من دول المنطقة.

## سرى للغاية

ومحتمل مثلا أن تكون بواسطة الإجراءات التي تتطلب إنشاء مناطق منزوعة السلاح بين الطرفين، ويفترض في نفس الوقت أن هذا الاتفاق أو المشروع سوف يتم في ضوء قرار مجلس الأمن ككل يعنى كمجموعة.. مجموعة واحدة تشمل كل نواحي مشكلة الشرق الأوسط.

ثالثا: في خلال شهر من يوم الوصول الى هذا الاتفاق، القوات الاسرائيلية في خلال الشهر الأول تتسحب عن جزء من الأراضي يعنى الى حدود معينة من الناحية المصرية والأردنية والسورية، والأراضي السورية الى منطقة القنيطرة يعنى الى مناطق أو حدود محددة.

ده خلال شهر في رأينا، في يوم لما توصل القوات الاسرائيلية الى الخطوط المتفقين سابقا في سيناء مثلا ٣٠ أو ٤٠ كم شرق القناة، حكومة الجمهورية العربية المتحدة تدخل قواتها الى القناة - يعنى الجزء اللي انسحبوا منه - وتبدأ عملية تطهير القناة للملاحة.

رابعا: في خلال الشهر التانى - لما نقول شهر ممكن يكون أقل أو أكثر من شهر ممكن يكون ٤٠ يوم - في خلال يعنى هذه الفترة الثانية، القوات الاسرائيلية تتسحب لغاية خطوط ٥ يونيه، وهذه الخطوط سوف تعتبر حدود بينها وبين الدول العربية يعنى حدود ثابتة. وبعد هذا في الأراضي التي تحررت يعاد بالكامل النظام الإدارى اللي كان مع كل بلد عربى، الذى يدخل هناك القوات المسلحة والبوليس.. الى آخره، وأدوات الحكم المحلى.

وفى أول يوم من بداية المرحلة الجديدة التالية من مرحلة سحب القوات الاسرائيلية، الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل - ويمكن مش الجمهورية العربية المتحدة فحسب يعنى كمان الدول العربية إذا وافقوا - تصرحان عن اتفاقهما لوجود قوات الأمم المتحدة قرب خط ٥ يونيو ٦٧ فى سيناء إذا وافقت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على هذا، وكمان يصرح عن الاتفاق عن موافقة وجود قوات من الأمم المتحدة فى شرم الشيخ وقطاع غزة؛ يعنى يعاد هنا فى المنطقتين النظام اللي كان فى مايو ٦٧. مجلس الأمن يتخذ قرار عن توجيهه أو إرسال القوات بناء على ميثاق الأمم المتحدة، ويؤكد على مبدأ حرية الملاحة فى مضيق تيران وخليج العقبة لجميع السفن. طبعا نحن نقول هذه الصيغة حتى لا يكون هناك ضغط على سيادة الدول.. يعنى نفس المعنى لما سيادتكم بتقول: المحكمة الدولية.



## سرى للغاية

ونظرا الى الطبيعة الخاصة لمشكلة القدس، فإن الأردن واسرائيل تعمل على أن تبحثا هذه المشكلة مع اشتراك مجلس الأمن، ومع استخدام كل القرارات التي اتخذت فى الدورة الخامسة للجمعية العامة، نفس الصيغة اللى مكتوبة فى البرنامج الزمنى.

خامسا: بعد إتمام سحب القوات الاسرائيلية الى حدود ثابتة بين الطرفين بواسطة مجلس الأمن أو بطريقة توقيع على وثيقة متعددة الأطراف، ويفعل أو يدخل نهائيا الوثائق التى تمت الموافقة عليها سابقا. معنى هذا إن الوثيقة الخاصة بإنهاء حالة الحرب سوف تدخل للعمل بها فقط بعد إتمام الاتفاق، إنما الموافقة فى مجلس الأمن ده جزء من العملية ككل.

إن مجلس الأمن بناء على ميثاق الأمم المتحدة يتخذ قرارا خاصا بالحدود بين اسرائيل والدول العربية، كما لا يستبعد أيضا الطريقة الأخرى اللى هى ضمانات من جانب الأربع دول، إذا إنتو وافقتوا إن ده حل ممكن يبحث.

إن مجلس الأمن يستمر فى التواصل مع جوانب الأطراف المعنية للبحث عن حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

عبد الناصر: اللاجئين ولآ القدس؟

[المترجم]: متأسف، آه.. عن كيان القدس.

عبد الناصر: يعنى إنهاء حالة الحرب قبل الانسحاب من القدس؟

جروميكو: القدس ما تنقطعش المحاولات البحث يستمر، يعنى مشكلة القدس لا تعتبر.. بمعنى أنها ماتبتلش

الحل الأساسى، هو تنفصل مشكلة القدس عن مجموعة الحل. على هذا الحد ينتهى المشروع. يمكن الشئ اللى هو حاطينه إضافى علاوة على البرنامج الزمنى اللى كان قبل كده، هو أحكام قرار مجلس الأمن. بالذات إحنا يهمننا من المظهر الخارجى شكلا هذه الإضافات كأنها خطوة يعنى رغبة اسرائيل، لكن هذه الإضافات لا تحتوى على شئ جديد عن قرار مجلس الأمن.

## سرى للغاية

معنى هذا - كلمة أخرى - إن إسرائيل ليس لديها حجة إنها ترفض الوسائل المقترحة، وإلى جانب ذلك يؤخذ بعين الاعتبار الأفكار التي قيلت من جانب حكومة الجمهورية العربية المتحدة أن كل المشاكل تبقى في مجموع واحد؛ يعنى مجموعة واحدة تخص قبل كل شئ مجالين اثنين وهما.. أولاً: مجموعة كل المسائل المذكورة في قرار مجلس الأمن يعنى حل المشاكل اللى هناك، وكذلك حل مشاكل جميع الدول اللى كانت ضحية العدوان.

المشروع فى جوهره هو.. هو نفس البرنامج، وهذا المشروع الذى قدمناه قبل كده وجد تجاوب وأخذ تأييداً واسعاً؛ باعتبار إن مفيش يعنى مانتوقعش تعديلات أو تغييرات فى موقفنا. طبعاً إذا كان الجانب الآخر يقدم لنا تغييرات تتلاءم معاه؛ لغاية دلوقتى مفيش داعى ندخل تعديلات.

أنا عاوز أخص فكرة الترابط بين أجزاء المشكلة، فيما يختص بالترابط إحنا كنا بنبنى كلامنا وأفكارنا على الخبرة اللى حصلت عندنا بعد الحرب العالمية الثانية، ومفيد إن الواحد ينتقل من المبادئ الى شئ ملموس جداً أو مثلاً يبدأ من هذا الطرف أو من الناحية الثانية. قد يؤدي هذا الأسلوب الى نتائج ثانية؛ مثلاً أتكلم عن المبادئ العامة واللى أنا متمسك بيها آخذ جزء وأقول إنه ملموس.. ده ممكن تحقيقه من هذه الزاوية نحرك القضية.

طبعاً إذا كانت الآراء متشابهة مفيش فرق نبدأ من هذه الناحية أو ناحية ثانية، إنما مع الأسف دلوقتى مفيش أى اتفاق، نعمل مناورات أو نبدأ من حته ثانية بشكل آخر، إنما الهدف نفس الهدف يعنى ممكن نسميها المرونة أو معالجة القضية من جميع النواحي المختلفة.

يعنى جربنا نخط المبادئ العامة فوق المسائل العملية مانجحتوش، دلوقتى نجرب حاجة ثانية ناخذ جزء من المسائل العملية ونبدأ التنفيذ.. يعنى نفس الهدف إنما من طريق تانى. مثال على ذلك العمل المستمر العمل الصعب مع ألمانيا لوضع معاهدة صلح، كنا فى بعض الأحيان مضطرين نشيل شئ صغير نسيب المبادئ الكبيرة اللى هى المفروض يعنى تكون مسجلة إنما نبدأ من زاوية أخرى؛ بعض المسائل نسيبها معلقة شهرين ثلاثة سنتين ثلاثة لغاية لما ييجى دورها. المسائل اللى وقعنا عليها كان فيها حاجات بين قوسين أو لها إشارات نخليها لما نرجع إليها.. وهكذا. وبعدين مع مرور الزمن لما صعوبة ما تزول، نكتفى بمسألة نشيل القوسين أو الإشارات فى النصوص الأساسية تتشال.. وهكذا يتضح الموقف، وبشكل عام يبقى يساهم فى الوصول الى الهدف النهائى اللى كنا مشيرين اليه فى الأول.

## سرى للغاية

فإذا كنا مثلا إحنا فى الاتحاد السوفيتى علقنا كل المشاكل الللى اتحلت فى السنوات بعد الحرب؛ علقنا كل هذه المشاكل من مشكلة التوقيع على معاهدة صلح مع ألمانيا، فكان الوضع النهارده يختلف ١٠٠ مرة، يعنى مثلا مفيش أى نقطة اتفقنا عليها أقدر أقول أخطر من ١٠٠ مرة من الموجود.. يعنى الوضع كان توتر، بل أكثر من هذا قد يترتب على هذا شئ وحش.

وفكرة إن المرحلة دى إذا ربطنا كل العناصر للمشكلة العامة ككل كمجوع، وإذا قدرنا نحرك بعض النواحي أو نقدم حلقة من حلقات ونصر على حلها.. وهكذا؛ كل هذا بيؤدى الى تسهيل ملموس فى موقفنا.. موقف أصدقائنا العرب، ونكون فى موقف أسهل مما كنا عليه فى أن نمشى المسائل الللى احنا عاوزينها.

أما بالنسبة للسؤال هل نصدق كلام الأمريكيين أم مانصدقش؟ فحتى فى هذه الناحية مثل هذا البرنامج أو المشروع لو كان عندنا هو هيقول تأثيره عليه، بعد كده هيكونوا هم مضطرين يتلاءموا أو يوضحوا موقفهم أكثر.. نصدق أو مانصدقش، لايد إنهم يتخذوا موقف معين بعد ما نقدم لهم هذا المشروع.

كما بحثنا سيادة الرئيس فى موسكو عندنا فى القيادة، الفكرة الللى قدمت قبل كده مثلا إنه يجتمع مندوبين الدول الأربعة الكبرى فى مكان ما لتبادل الآراء؛ هذه الفكرة موجودة لم تحقق، إحنا طبعا لسه مش عارفين موقفكم أنتم من هذه الفكرة.. فكرة اجتماع مندوبى الدول الأربعة. إنما على أى حال حصل هذا الاجتماع أو ماحصلش؛ وجود مشروع ما مثل هذا البرنامج سوف يعمل تأثير. من الناحية الشكلية عندنا نرى ضرورة اجتماع الدول الأربعة، ولم يحدث اتصال مع الفرنسيين ولا الانجليز برغم إن الفرنسيين من حين لآخر يقوموا بالاتصال معنا بيقولوا: من غير اتفاق الدول الأربعة سيكون صعب. ونسأل عن رأى سيادتكم أيضا فى هذا الموضوع.

النقطة الأخيرة: إننا هنكون شاكرين جدا لسيادتكم أنك وجدت من الإمكان أن تلخص رأيكم فى ضوء الأحداث الأخيرة فى الشرق الأوسط، ورأيكم ورد الفعل فى الأفكار الللى لخصتها لسيادتكم من جانبنا كشرط محتمل للعمل فى المستقبل.

## سرى للغاية

حاليا يترجم عندنا الجزء اللى يلخص كمشروع للعمل أو برنامج زمنى، زى ما نتفق علشان نجيبه لكم علشان تدخلوا تعديلات.. إضافات تغيير جزء؛ يعنى كل هذا ممكن إحنا بكل سرور إحنا يعنى بعمل مشترك اللى يمكن يؤدى الى نتيجة.

عايزين تقولوا لنا علشان يبقى عندى صورة واضحة وأنا راجع من مصر لموسكو، إيه اللى نقدر كمان إحنا نعمل من أجل المشكلة العامة من أجل حلها؟ طبعا متماشيا مع موقفكم والأفكار الجديدة اللى تقولوها لنا علشان نشغل بجانبها.

طبعا أنا أكون سعيد إذا كان فيه إمكانية مقابلة ثانية، لأنه عندنا تخصص أهمية كبيرة لكل الآراء اللى سيادتكم تقولها؛ علشان كده يعنى كل القادة السوفييت يعرفوا كل الآراء اللى سيادتكم تقولها فى هذا الصدد.

ومن دلوقتى أنا تحت تصرف سيادتكم إذا تكرمت بالرد.

عبد الناصر: أنا بيهمنى نعلق دلوقتى على بعض النقاط، وبعدين يبقى نتكلم بعد كده على المواضيع الأخرى..  
أولا: إحنا بنرحب بالأخ جروميكو وسعداء بزيارته لينا، وشاكرين لقادة الاتحاد السوفيتى تحياتهم ونحن نرسل لهم تحياتنا.

فى الحقيقة وإحنا بنبص لتأثير أى حاجة نعملها الخارجى لازم أيضا نبص على تأثيرها الداخلى، وطبعا مع طول الوقت - وقت الاحتلال النهارده ١٩ شهر - الحالة فى العالم العربى فيها غليان.  
أنا قلت لبادجورنى لما جه: بعد ٦ أشهر هنقابل مواقف صعبة فى داخل بلدنا، يعنى وإحنا بنشتغل الحقيقة شغل لا نهاية له لصالح الجبهات الداخلية. نسيب اسرائيل على جنب ونقول: ما هو هدف أمريكا؟ طبعا هدف أمريكا إقامة حكومات موالية لها فى الشرق الأوسط، فى إفريقيا بيتحقق هذا دلوقتى.. آخر واحد كيتا.

لازال برضه - بنقول كده بصراحة - النظام فى هذه البلاد متعلق بالقائد؛ بمعنى لما بيبجى زكريا محى الدين بكره ممكن على طول يختلف كل شئ، خصوصا وإن الأمريكان قطعاً بيشتغلوا على هذا. الأمريكان اشتغلوا فى المجر سنة ٥٦، ولو إنها جنبكوا يعنى ونجحوا لولا تدخل الاتحاد السوفيتى.  
الأمريكان اشتغلوا فى تشيكوسلوفاكيا، وإنتمو اضطريتوا تتدخلوا وإلا كان راح منكم الأمن.. الأمن السوفيتى كان ضاع. الأمريكان بيشتغلوا هنا كمان، وإحنا عندنا بتوع أمريكا متعلمين فى أمريكا، وعندنا اللى بيقولوا الحل مع أمريكا وإصلاح العلاقات مع أمريكا.

## سرى للغاية

هذا الكلام اتقال فى مجلس الوزراء فى وقت ما السنة اللى فاتت، نتج عنه خروج زكريا محى الدين وعدد من الوزراء؛ إذاً إحنا فيه معركة هنا كبيرة جدا وفى العالم العربى أيضا. وبعدين ليه إحنا ما قبلناش كلام راسك؟ علما إنه من وجهة نظر مصرية يمكن يكون كويس، وماشى فى الكلام مع أخذ وعطا ممكن نوصل الى حاجة مقبولة مصرية. وهو قال: الانسحاب من كل الأراضى المصرية طب أنا كمصرى عايز إيه أكثر من كده، بس أنا كعربى مقدرش أقبل كده لأن معناه إن الهدف اللى بتشتغل عليه أمريكا من سنة ٥٤ اتحقق! وهو عزل مصر عن المشرق العربى وأيضا عزلها عن المغرب العربى. ويقصد من هذا نقطتين..

النقطة الأولى: نحن ونحن نتكلم عن تأثير المشروع خارجيا يجب أن نضع فى حسابنا تأثير المشروع داخليا وعربيا، وإلا نكون نحقق هدف أمريكا واسرائيل من حيث لا نشعر؛ بإن القضاء على كل الأنظمة التقدمية فى المنطقة ووضع المنطقة داخل النفوذ الأمريكى! دى النقطة الأولى.

النقطة الثانية: عن الكلام اللى حصل مع الأمريكان: الأمريكان من أول يوم اتكلموا كلام أحسن من ده، مش كده؟ وانتو بلغتونى كلام اتصالاتكم بالأمريكان كذا مرة؛ أنا معنديش ثقة فى الأمريكان، ولو إن أنا أعرف ناس كتير من الأمريكان اللى هم أصحاب النفوذ.. أعرف روكفلر وماكلوى وبيلاك وأندرسون ويتاع الـ Time، و Life أندرسون؛ كل دول شفتم كلهم وحصل حوار كبير بينا وبين الأمريكان عن طريق ممثلنا هناك وممثلنا هنا، وكنا بنبلغكم كل حاجة.

فالأمريكان غيروا كلامهم ١٠٠ مرة! نيكسون جاى يوم ٢٠ يناير هيقدر يعمل إيه نيكسون؟ عنده مجلس نواب ديمقراطى.. كونجرس ممكن يحاول يحرك، ولكن رغم الكلام اللى سمعته من سكرانتون، وإنهم هيكونوا أكثر عدلا والكلام ده؛ هدف أمريكا فى كل الاتصالات اللى حصلت معايا كان حاجة واحدة.. إعادة العلاقات الدبلوماسية. آخر واحد كان ألح فى هذا كان سكرانتون على أساس إن عندى عذر إن فيه عهد جديد جاى.

الحقيقة الملاحظة أيضا على الكلام اللى قاله السيد جروميكو، إن دلوقتى الاعتماد الأول فى كل المواضيع على أمريكا..

جروميكو: ده استنتاج؟

## سرى للغاية

عبد الناصر: لأ.. من الكلام اللى قاله أمريكا هى اللى هتضغط أمريكا هى اللى هتعمل أمريكا هى اللى هتسوى! والحقيقة بهذا بندقى المبادأة كلها للجانب الآخر. إذا كانت أمريكا ليها الرغبة فى الضغط ماكانتش إبت طائرات السكاي هوك ولا اتفقت على الفانتوم!

الحقيقة أنا بدى برضه أقول نقطة ثانية: عدم الإسراع فى بناء قواتنا المسلحة لتكون قوات هجومية ستؤثر كثير على الحل السلمى، مش معنى هذا إن أنا من دعاة الحل العسكرى، وأنا عايز حل سلمى لكن لازم بيكون فيه أمل علشان الواحد يقدر يعيش، مانقدرش نقول مفيش غير الحل السلمى لكن نقدر نقول نعم من أجل الحل السلمى، طبعا بدون استسلام والمحافظة على كرامتنا. ولهذا لا بد أن يكون هناك أمل، إذا لم ينجح الحل السلمى ماذا بعد؟!

وأنا فى موسكو اتكلمنا فى كل هذه النقط بما فيها الذهاب الى الاتحاد السوفيتى إحنا واسرائيل، الحقيقة أنا باستغرب إزاي إنتو بتقدموا هذا الاقتراح؟! لما كوسيجن قال هذا الاقتراح وأنا فى موسكو قلت له: إحنا مش الهند وباكستان! هو كان بيتكلم على الهند وباكستان؛ الهند وباكستان ليهم علاقات دبلوماسية وبيجوا يتقابلوا مع بعض ويقعدوا مع بعض. المشكلة هنا الحقيقة تختلف والحقيقة الاتحاد السوفيتى يجب ألا يكون وسيط فى هذا الموضوع! يجب إنه ياخذ طرف.. ياخذ جانب العرب، وإنتو فى إذاعتكوا وجرايدكوا واخدين هذا الموقف.

نقطة استقبلنا إحنا واسرائيل فى الاتحاد السوفيتى، يعتبر إن محدش عربى يقدر يفهمها أبدا! والحقيقة هنا برضه بدى أشير الى نقطة؛ إحنا مضى على زيارتى الى موسكو ٦ أشهر وأنا لما رجعت من موسكو قلت لكل الناس اتفقنا على إيه - وبالذات حتى القوات المسلحة.. قادة الجيش - طبعا ماحصلش نتيجة فى هذا!

الحقيقة أنا قلت للسفير لما جه بلغنى عن زيارة جروميكو: إن أنا كنت هاطلب حد من الاتحاد السوفيتى علشان أتكلم معاه، الحقيقة إنه طبعا بيفسر هذا على إنه نوع من الضغط؛ علشان الحل السلمى عايز يبقى عندنا جيش دفاعى بس.

طبعا أنا برضه بيهمنى موقف الجيش؛ لأن احنا بالنسبة للحزب لازال الحزب ضعيف جدا، ولازال الجيش هو الدعامة الأساسية فى هذا النظام، ولسه عايزين سنين علشان يبقى الحزب، قيادات جديدة كلها فى الجيش كله ولكن طبعا لازم يكون عنده أمل.

وأنا فى موسكو لما قلت أنا مش جاى أقول عايزين ٥٠ دبابة و ٥٠ طائرة! ولكن قلت: إنتو عندكوا خبراء روس هنا وهم بيقدروا.

## سرى للغاية

مش معنى هذا إن احنا بنقول: إن الحل لا بد أن يكون عسكري، عايزين حل سلمى ونعتقد إن الجيش الهجومي يساعد على الحل السلمى، واتفق معايا القادة السوفيت على هذا الكلام. وأنا لا أعتقد إن الحل السلمى سيحدث فجأة فى يوم وليلة يعنى سنة ونص وأكثر النهارده. حينما تقدم الاتحاد السوفيتى بقرار وقف القتال وانسحاب القوات الى خط ٥ يونيه، لم توافق أمريكا.

يعنى أنا بدى أقول: إن أى تعطيل بالنسبة للتسليح بيخلق مشاكل كبيرة أوى، وبيدى اسرائيل أيضا ميزة التفوق المستمر، والغرور الاسرائيلى وصل الى مده! ونحن نتكلم عن الحل السلمى لا يعنى هذا مطلقا التوقف عن التسليح وتدريب القوات المسلحة.. ده بالمختصر عن هذا الموضوع. بالنسبة للنقط الللى اتكلم فيها الأخ جروميكو: أى تنازل هيبقى جديد هيتعبنا جدا، إحنا تنازلنا.. وتنازلنا.. وتنازلنا.. وتنازلنا، واسرائيل لم تتنازل عن أى شئ! مش كده يارياض؟ بل بالعكس تشددوا.. إشكول فى نوفمبر قال: إنه هيحفظ بقوات اسرائيلية فى شرم الشيخ وفى نقط فى سيناء! ومن هذا المشروع يظهر إن احنا سنتنازل تنازلا جديدا، فى الحقيقة أى تنازلات جديدة تتعبنا جدا عربيا وداخليا؛ لأن هذا الكلام هيعلم مفيش حاجة هتفضل سر هيروح للأمم المتحدة ولكل الناس يعنى.

بالنسبة للنقطة الأولى الللى اتكلم فيها وهى إنهاء حالة الحرب، وإن إنهاء حالة الحرب متعلقة بالانسحاب من كل الأراضى المحتلة، وإن بيحصل إحنا بنوقع على ورقة ثم توقع عليها اسرائيل بمعرفة يارنج؛ هنا فيه تنازل جديد إن احنا واسرائيل بنمضى على ورق، إحنا كان رأينا بنبلغ مجلس الأمن واسرائيل تبلغ مجلس الأمن.

إحنا نخلق هذه الصيغة على أساس إن الانسحاب من كل الأراضى بما فيها القدس، لن يستطيع أى واحد عربى أن يتنازل عن القدس.. مش موضوع عربى بس موضوع إسلامى ومسيحى. فإنها حالة الحرب بنمضى على ورقة واسرائيل تمضى على نفس الورقة زى ما بتقولوا، ولكن الانسحاب يجب أن يكون الى خطوط ٥ يونيو، ولا يمكن أن نستثنى بل لا نستطيع لأن القدس ليها بالنسبة للمسلمين والمسيحيين مكان دينى.

## سرى للغاية

بالنسبة للنقطة الثانية اللي خاصة بالحدود: إحنا معندناش مشاكل فى هذا الموضوع، طالما إن الحدود هى العودة الى ٥ يونيو، إلا إذا كان فيه تعديلات طفيفة زى ما قلت ولكن الأول ينسحبوا. النقطة الثالثة اللي هى الأمن: إحنا بنوافق على وجود قوات دولية فى شرم الشيخ بس مش من الدول الكبرى ولا يكون وجودها دائم. نحن نوافق على مناطق منزوعة السلاح، لكن لا نوافق على سيناء منزوعة السلاح؛ معنى هذا إن أصبح الصبح ألقى ديان موجود عندى فى الإسماعيلية من غير ما أعرف! (ضحك)

جروميكو: إزاي يمشى وييجى يعنى!؟

عبد الناصر: إحنا اتفقنا سنة ٤٩ على المناطق منزوعة السلاح واسرائيل لم تحافظ على هذا، تبعد ١٠ كم من اسرائيل و ١٠ كم من عدنا؛ ١٥ كم من اسرائيل و ١٥ كم من عدنا. بعد كده النقطة اللي بعد الحدود وبعد الأمن النقطة اللي هى غزة: طبعا غزة تدخل ضمن نقط الانسحاب، لا يمكن نوافق على ضم غزة لاسرائيل وإلا بهذا يبقى صدقنا على مبدأ التوسع! النقطة التالية: هى نقطة القدس: نحن نوافق على عمل إجراءات بالنسبة لأماكن العبادة، ولكن نحن لا نستطيع أن نقول إن اسرائيل والأردن يتفقوا على كذا؛ لأن مؤتمر الخرطوم يمنع هذا كلية - المباشر يعنى - ولكن ممكن نقول خلال الأمم المتحدة توضع ترتيبات. بعد كده موضوع اللاجئين: نحن نوافق على الاستفتاء أن يطرح هذا الموضوع للفلسطينيين أنفسهم، ولكن يجب أن تطبق قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين. النقطة التالية هى نقطة خليج العقبة وشم الشيخ: نحن نوافق على حرية المرور ونسحب موضوع محكمة العدل الدولية. يبقى موضوع قنال السويس: ولكن نحن نوافق على المرور فى قناة السويس إذا نفذت كل الفقرات اللي موجودة فى القرار.

جروميكو: بالنسبة لاسرائيل؟



## سرى للغاية

عبد الناصر: طبعاً.. لأن القرار كله متكامل. إحنا واثقين إن إسرائيل مش هتتخذ موضوع اللاجئين مش هتقبل وهتفضل تأجل سنة ورا سنة؛ ولهذا إحنا قلنا ربط القنال باللاجئين علشان نضغط على إسرائيل، بنقول: إذا نفذت إسرائيل كل هذه القرارات ننفذ إحنا أيضاً كل هذه القرارات.

متهيألى مفيش خلاف فى باقى النقط اللي قالها قبل ما يقرأ المشروع، ولا إيه؟

رياض: لا يافندم مفيش.

عبد الناصر: هل فيه حاجة بالنسبة للى قيلت.. إنهاء حالة الحرب، الحدود، مناطق منزوعة السلاح، القدس هي اللي يمكن إحنا مختلفين فيها. (ضحك)

جروميكو: إذا سمحت سيادتك أنا نقطتين تلاتة باختصار.

عبد الناصر: آه.

جروميكو: لما تكون الفكرة لما ظهرت أول مرة فكرة استخدام أراضى الاتحاد السوفيتى للمقابلة، إحنا كنا نعمل الفكرة يمكن تشوفوا هذه الفكرة من نواحي إيجابية.. الإيجابية يعنى بعض إمكانيات الاتحاد السوفيتى للتأثير الإيجابى على سير المباحثات؛ وهو لسبب بسيط إنه فى أرض الاتحاد السوفيتى. لكن لا أعتقد.. إننا مانقصدش اتصالات مباشرة بينكم وبينهم هو بواسطة يارنج يعنى نفسه لأن هو موجود، إذا كنتم تجدون إيجابيات أو سلبيات أكثر من الإيجابيات يبقى المسألة دى منتهية يعنى.

عبد الناصر: فيه وضع عند الناس فى راسهم.. الناس العرب فيه فى مخهم فكر إن الأمريكان مع إسرائيل والاتحاد السوفيتى مع العرب. (ضحك) دى فكرة موجودة عند الناس بدليل إن الأمريكان بيدوا أسلحة لاسرائيل والاتحاد السوفيتى بيدى العرب.. مش كل اللي عايزينه العرب! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

## سرى للغاية

جروميكو: فى الحقيقة الولايات المتحدة ممكن استخدام اتصالات زى دى..

عبد الناصر: لأ.. هى مش أرض الولايات المتحدة.. الأمم المتحدة.

جروميكو: هى تعتبر أرض الولايات المتحدة جغرافيا.

عبد الناصر: لأ.. أنا سنة ٦٠ روجت الأمم المتحدة وجت الحكومة قدمت لى دعوة علشان أزور أمريكا، وأنا قلت لهم: أنا جاى للأمم المتحدة مش للولايات المتحدة. (ضحك)

جروميكو: نعتبر المسألة دى منتهية.

عبد الناصر: ده أنا بقول هذه المسألة للوضع العام.. الوضع العام العربى وعلاقة الصداقة العربية - السوفيتية، إنما مخ العرب شوية فى هذه المنطقة دخلوا فى مشاكل كثيرة جدا.

جروميكو: طبعا إحنا شيلنا هذه المسألة، إحنا كنا نبني موقفنا على النتيجة النهائية. بالنسبة للقدس، مفيش حاجة جديدة ولكن مسألة القدس تعلق يعنى تجنب، ولكن إذا إنتو وجدتوا إن القدس بلاش تنتظر، لازم تكون من ضمن المجموعة اللى بنتكلم عليها، طبعا علما أن ذلك سيوجد متاعب..

عبد الناصر: لكن معنى هذا.. معنى إنهاء حالة الحرب مع وجود قوات اسرائيلية فى القدس؛ معناه إن احنا بنتخلى عن القدس لاسرائيل!

جروميكو: مفيش عندنا فى الاقتراح ده كلام عن وجود قوات اسرائيلية فى القدس.

عبد الناصر: آه.

## سرى للغاية

جروميكو: هو الكلام عن سحب القوات عن جميع، لكن تأجيل دى القدس فى أثناء السحب.. بعد ما انسحبت القوات.

عبد الناصر: هو أنا اللى يهمنى إن مفيش قوات اسرائيلية فى القدس.

جروميكو: أصله يمكن النقطة دى غير واضحة هو الكلام عن الكيان.. كيان القدس، إنما القوات الاسرائيلية تنسحب؛ إحنا هندافع عن الموقف اللى إنت تختاره.

عبد الناصر: أه.. يعنى القدس Ok تنتقل الى.. اللى هى القدس العربية، القدس اللى فيها المساكن اللى فيها العدد الكبير من العرب، وبعدين أماكن العبادة اللى هى للمسلمين والمسيحيين واليهود. وأنا رأيت إن الاتفاق مايكونش على القدس لأ.. على أماكن العبادة، حائط المبكى لليهود، ده هو محلهم المقدس بياخدوا حقوقهم فيه، كنيسة القيامة والمسجد الأقصى..

جروميكو: سيادتك دلوقتى داخل مسألة الديانة، معنى هذا وأسأل سيادتك نخط القدس من ضمن المشروع أو على هذا الأساس برضه بنفسها حتى ماتعطش حل المسائل الأخرى؟

عبد الناصر: هو إنهاء حالة الحرب متوقف على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضى المحتلة بما فيها القدس.

جروميكو: أنا أحب أن أوضح نقطة كمان نقول إحنا: إن الطرفين يعملوا إعلانات يعنى تصريحات، لكن مش معنى هذا إن إنهاء حالة الحرب قد قدمت، ولكن عن طريق وثيقة تقدم الى مجلس الأمن لكن يوقف تنفيذها بعد إتمام سحب القوات.

إحنا مش شايفين خطر.. مفيش خطر أن الدول العربية تتخذ هنتعهد بإنهاء حالة الحرب قبل ما اسرائيل تنسحب، مكتوب هنا أن القوات الاسرائيلية تنسحب الى خطوط قبل ٥ يونيه، معناه.. أن القدس تكون للعرب كما كانت، لكن الكيان للقدس سوف تتحدد إضافيا بناء على قرارات الجمعية العامة.

فالقرارات - زى ما سيادتك عارف - لمصلحة العرب.

## سرى للغاية

عبد الناصر: موافق، ولكن هو فيه نقطة تخوف؛ لما آجى أقول الوضع بتاع القدس معناه إن أنا مستعد أبحث حاجات مختلفة؛ مش كده ولاّ إيه؟

جروميكو: هو هنا يعنى نقدر إن احنا نتقى، مش ممكن.. مين اللي يقول إن إنتو هتتنازلوا، على العموم الاتحاد السوفيتى يدافع عن الموقف العربى.

عبد الناصر: على العموم أنا أخذت النقط الأساسية اللي قالها الأخ جروميكو، أنا ماناقتشش المشروع اللي قاله فى الآخر، هذه المناقشة كانت للنقط الأساسية اللي أثرت فى الأول. بالنسبة للمشروع فطبعا أما أشوف الترجمة العربية أتكلم عليه.

جروميكو: عندنا مطبوع انجليزى.

عبد الناصر: انجليزى كويس.

جروميكو: مفيش خوف من إن أى حد من الدول العربية يتعهد من إنه يعمل شئ ينفذه بدون ما اسرائيل تنفذ.

عبد الناصر: لأ.. هو المشروع كله المشكلة اللي فيه هو الاتفاق بينا وبين اسرائيل على كذا؛ عملية الاتفاق بينا وبين اسرائيل دى عملية صعبة، هو الحقيقة باجيب لها formula.. يعنى الاتفاق بواسطة الأمم المتحدة على كذا، الاتفاق بواسطة يارنج، لما نشوف المشروع نبقى نحط عليه..

جروميكو: أنا عاوز أقول مبدئيا - لأن دى نقطة مهمة عن طريقة الاتفاق.. صيغة الاتفاق.. شكل الورقة - مثلا عمل وثيقة تتعمل عند العرب ووثيقة تتعمل عند اسرائيل؛ يبقى هنا خطر كبير لأنه فى وقت من الأوقات اسرائيل تقول الوثيقة اللي عندك تختلف عن اللي عندى..

عبد الناصر: لأ.. مجلس الأمن بيعمل هو الوثيقة يديها لنا نمضى عليها ويديها لاسرائيل يمضوا عليها.

## سرى للغاية

رياض: هو أصلا كده يعنى فيه وثيقة بنوقع عليها وبعدين تروح لاسرائيل يوقعوا عليها وتروح للأمم المتحدة.

عبد الناصر: مانقولش إن احنا بنتفق مع اسرائيل.

رياض: حسب الصيغة بتاع..

جروميكو: وإحنا عندنا فى التفكير لما كنا بنفكر فى هذه النقطة، كنا نتوقع أن بالنسبة لكم فى الجمهورية العربية، يمكن عربيا يكون أريح إذا تمت الموافقة على هذه الوثيقة فى حدود مجلس الأمن؛ يعنى حتى الدول الكبيرة والصغيرة فى العالم العربى ما تجيبش الرد على..

عبد الناصر: سوريا! (ضحك)

جروميكو: سيادة الرئيس، أنا عاوز أقول إن أى ملاحظة لسيادتك إحنا متمسكين بيه، إذا كانت هناك أفكار نبحث مع بعض، وإذا كانت هناك أى تعديلات لوثيقة العمل أنا أرجو إن سيادتك تفهمنا أبدا إحنا مش عاوزين أى تنازل جديد، إنما من ناحية المصلحة أنا أعتقد إن احنا لازم نكون أكثر مرونة أكثر منهم يعنى.

عبد الناصر: آه.. هو أنا الحقيقة وجدت إنه من الضرورى أن أعلق على هذه النقط فى الجلسة دى بالرغم من إحنا يعنى قعدنا كثير بقالنا ٤,٣٠ ساعة، برضه تاخدوا فكرة عن ما يجول بخاطرنا بالنسبة للمشروع نفسه بعد الترجمة نشوفه ونتقابل بكره ناخذ فرصة بالليل برضه نتشاور.

بالنسبة للنقطة الأخيرة اللى هى الدول الأربعة الكبرى: يعنى إحنا لا نتصور إن الدول الكبرى تجتمع ويوافق الاتحاد السوفيتى على توسع لاسرائيل! والجنرال ديغول قال لنا: إن هو فى هذا الاجتماع لا يمكن إنه يقبل التوسع لاسرائيل. على هذا الأساس نحن نوافق على هذا الاجتماع؛ لأن هى إنجلترا قالت أيام براون ما كان وزير خارجية: إنها لا تقبل بالتوسع، يبقى فاضل موقف أمريكا.

## سرى للغاية

جروميكو: هو ماحصلت اتصالات بينا وبينهم، إنما الفرنسيين من وقت الى آخر.

عبد الناصر: هم الفرنسيين قالوا لنا بعد موضوع تشيكوسلوفاكيا: لم يتكلموا في هذا الموضوع مع الاتحاد السوفيتي.

جروميكو: إحنا يعنى شوية مش مفهوم سوريا لأنها كانت جانب بره الموضوع، إحنا معاكم نشتغل نعمل مجهودات وهكذا، إنما لا نقصد أبداً أنه المشكلة هتتحل وسوريا بره! حتى روستو قال لى: إذا معترفنش سوريا مفيش أى تسوية! إحنا لما بنى هذه الخطوات بنفكر إنه فى مرحلة ما يمكن سوريا تتأكد لما يتضح هناك حل يرضى العرب تيجى وتتضم، ولذلك رأيكم بالنسبة للعمل مع السوريين، هل نعمل اتصالات معاهم؟ لأنهم هم واقفين فى جانب خارج الموضوع، أنا عايز رأى سيادتكم فى هذا الموضوع إنتو والا إحنا نتصل؟

عبد الناصر: إحنا الحقيقة الوضع بينا وبين سوريا تقريبا الاتصال قليل أوى، هو مركز على الناحية العسكرية والجبهة الشرقية، لكن طبعا هم بيهاجموا قرار مجلس الأمن والحل السلمى، وهم بعثوا لى سفيرهم وطلب منى إن أنا أديله كل حاجة عن المقابلات اللى حصلت والاتصالات، فأنا قلت لسفيرهم كل حاجة ورأبى.

بعد كده ب ٤٨ ساعة قدموا مذكرة للجامعة العربية ضد الحل السلمى وإن ده استسلام! بعد الحقيقة الوزارة الجديدة أما جت ماتقابلناش وهم مراحوش الأمم المتحدة، فأنا رأيى إنكوا إنتو تتصلوا بيهم وتتصلوا بالجزائر أيضا.

وإحنا الحقيقة فى هذا الموضوع هنتصل بكل الدول العربية الحقيقة، مش كده يارياض؟ لأن لازم إحنا بنديهم باستمرار كل الدول العربية خبر عن كل اتصال. على العموم بكره برضه بعد مانشوف المشروع يبقى عندنا فرصة برضه نتكلم عن طريقة الاتصال.  
هل المشروع ده هيقدمه الاتحاد السوفيتى ولا إحنا هنقدمه؟

جروميكو: عندنا فى القيادة السوفيتية ترك هذا الموضوع بناء على تصرفكم، إذا شوفتوا مثلا أن تقديم الجمهورية العربية المتحدة لمثل هذا المشروع به إيجابيات.. جوانب إيجابية، يبقى يستحسن تقدموه إنتو وإحنا ندافع ونمشى فى كل الأوساط.

## سرى للغاية

عبد الناصر: طبعا تقديمكم إنتو معناه عدم التزامنا بالتنازلات، إذا رفضت اسرائيل التنازلات يبقى إحنا لم نلتزم بأى تنازلات؛ أحسن الاتحاد السوفيتى يقدم، لأن معنى هذا التنازلات اللي فيه إحنا مانكونش ملتزمين بيها إلا إذا التزمت اسرائيل.

جروميكو: أنا موافق مع سيادتك، فورا على طول إحنا نقدم على طول الأسئلة.. ما هو موقف الجمهورية العربية المتحدة؟ فإحنا لازم نقول أننا لدينا أمل إنها هتقبل، هل نقدر نقول؟

عبد الناصر: آه.. إذا تجاوزت اسرائيل. هو أنا شايف إننا تقريبا متفقين على النقط، بنشوف المشروع الحقيقى كلمة كلمة، لأن هو المشروع الملاحظة عليه الاتفاق بينا وبين اسرائيل.

جروميكو: خلاص.

عبد الناصر: ماتكلمناش على الناحية العسكرية، ولو إن أنت وزير خارجية بيبقى أيضا.. لأن هو معروف..

جروميكو: ممكن.

عبد الناصر: لأن هو وزير الخارجية لما يعنى يخلص المجهود كله بيحول على الناحية العسكرية. (ضحك)

جروميكو: (ضحك) أنا أقدر أتكلم كشخص عن الناحية العسكرية.. بس عايز.. (ضحك)

## سرى للغاية

عبد الناصر: بس الناحية العسكرية تكون جاهزة. من دلوقتى لازم نكون جاهزين. النهارده فى الجرايد بيقلوا سيميونوف عرف وجهة النظر الاسرائيلية إيه من يوسف تيكواه<sup>(١)</sup>! فيه حملة التلات أيام اللى فاتوا على سيميونوف.

جروميكو: دى المقابلة اللى حصلت من غير أى تعليمات من عندنا، وفى نهاية الدورة حصلت إن فيه مقابلة ما أو استقبال ومندوب اسرائيل كده..

عبد الناصر: الأهرام قال الحكاية دى النهارده.

جروميكو: متهيألى ماحصلش أى كلام، ومتهيألى برضه الاسرائيلى كان بدون أى تعليمات.

عبد الناصر: آه.

جروميكو: هو كان فى واشنطن كان فى السفارة الاسرائيلية، وقال: هل ممكن لقاءات غير رسمية جس نبض ولا حاجة؟ فإحنا بعنتنا تعليمات إن مفيش لقاءات معاهم. أنا أشكر سيادتك.

عبد الناصر: تعبنالك.

---

(١) نشر فى الأهرام: "أذاع راديو اسرائيل، منذ أيام عن اجتماع عقد فى الأمم المتحدة بين فاسيلى سيميونوف.. نائب وزير الخارجية وعضو الوفد السوفيتى فى الأمم المتحدة، ويوسف تيكواه.. مندوب اسرائيل فى الأمم المتحدة. وهناك ثلاث حقائق هامة عن هذه المقابلة..

أولها: إن هذه المقابلة تمت فى الأسبوع الثالث من أكتوبر الماضى.

ثانيا: أنها تمت فى حفل كوكتيل، وفى هذا الحفل تقدم يوسف تيكواه - وهو من أصل روسى وخاطب سيميونوف بالروسية - وقد وصفت الدوائر السوفيتية هذه المقابلة أنها كانت "عنيفة وعاصفة".

ثالثا: إن السيد محمود رياض قد أبلغ بهذه المقابلة وهو فى نيويورك".



## سرى للغاية

جروميكو: أنا جاى مخصوص علشان أشوف سيادتك، وإحنا أفسدنا العيد!

عبد الناصر: لا بالعكس ده إنتو صلحتوه يعنى.

جروميكو: (ضحك)

عبد الناصر: بكره الساعة ١١ مثلا، أو بعد الظهر؟ علشان إحنا ناخذ فرصة..

جروميكو: بعد الظهر بكره الساعة ٦.

عبد الناصر: ممكن بعد الشمس فيه النهارده شمس إنتو ما عندكوش شمس.